السنة الرابعة
www.enabbaladi.org
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 154
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

«المساكنة» تدخل حياة الناشطين السوريين

سياسية - اجتماعية - ثقافية - منوعة
العدد 154 - الأحد 01 شباط/فبراير 2015

مفاوضات موسكو «مزيدٌ من الوقت لقتل الأبرياء»

المعارضة تسعى لفصل حلب عن اللاذقية في جبل الأربعين

مقاتلون من الجيش الحر يرابطون على جبل الأربعين - 30-1-2015 / عدسة أريحا اليوم

عام رابعٌ من عناقيد العنب

انطلقت جريدة عنب بلدي قبل ثلاثة أعوام بمبادرة عددٍ من شباب وبنات مدينة داريا، في سعيٍ للمساهمة في تأسيس سوريا جديدة قائمّة على العدل والحرية والكرامة.

ووقع الا ختيار على الاسم حينها لرمزيته المتمثلة بالأصالة والارتباط بالأرض، إضافة إلى كنايته عن تنوّع اتجاهات وأفكار أصحاب المشروع.

ورغم الانتقال إلى العمل بصيغة مؤسساتية أقرب إلى الحرفية، تدخل الجريدة عامها الرابع وسط تحديات كبيرة تعكسها الحاضنة الشعبية في سوريا، حيث انقلب المناخ الثقافي الحواري الذي شهدته البلاد بعيد انطلاقة الثورة، إلى سوق من المزاودات والتبعيّات ورفض الآخر.

لا ريب أن الضغط الذي تعرض له السوريون خلال الأعوام السابقة، أثّر في الفسحة التي يملكونها للاختلاف وجعلهم ينظرون إلى ما يدور حولهم من زاويةٍ واحدة، دون إعطاء فرصة للآخرين لتقديم ما عندهم أو تبرير ما يقولونه.

ولمّا كان تشخيص الواقع أول خطوة لتلافي الأخطاء والخلافات، لابدّ من الإشارة إلى حملات التشويه والتعرية التي يتعرض لها كلّ من يعمل في سلك الثورة السورية بغير حق، والتي تسري اليوم كما النار في الهشيم.

الغريب في الأمر أنها تلقى رواجًا منقطع النظير، وكأن قلوب الناس مهيأة لتقبّل الإشاعة أكثر من الحقيقة، ربما لأنها تفرغ بذلك شيئًا من إحساسهم بالقهر والظلم الذي أنتجته سنوات الضياع والألم.

يجب علينا اليوم أن نعيَ قبل غيرنا أن المشاريع التي أنشئت في ظل الثورة، تعتبر مقياسًا لنجاح الثورة في تقديم البديل عن مؤسسات الأسد ونظامه أو فشلها؛ وعليه فالواجب دعمها ونقدها بهدف التطوير لا بغية السخرية والتشفّي.

الواقع ليس مأساويًا تمامًا، بل إن بذرة من الصادقين الغيورين على ثوريّتهم ما زالوا يدافعون عن مبادئها والحفاظ على مشاريعها الوطنية، فلم لا نسقي هذه البذرة لتكبر في نفوسنا جميعًا؟ لأن الثورة تنتصر في القلوب والفكر قبل الميدان.

إيماننا بما نفعل ويقيننا بأنه يصبّ في اتجاه إظهار الحقيقة والدفاع عنها، يشدّ عزائمنا ويقوّيها و «سنبقى عاقدين الأمل».

هيئة التحرير

حركة حزم تنهي خلافها مع جبهة النصرة بالانضمام إلى الجبهة «الشامية»

خطب المساجد في حمص، بين عناوين النظام ورسائل الخطباء

معشوقة «الشوام» بين الوفاء للمدينة والنجاة بأرواحهم

النظام يفاوض نفسه في روسيا
«مزيدٌ من الوقت لقتل الأبرياء» وخلافٌ حول «مبادئ موسكو»

عنب بلدي وكالات

انتهت المحادثات التي شهدتها موسكو بين وفد من نظام الأسد وشخصيات معارضة يوم الخميس 29 كانون الثاني دون نتائج أو بيانٍ مشترك، وسط غياب لأطراف رئيسية من المعارضة، واتهامٍ من الشخصيات المشاركة بانحياز "الوسيط" إلى رؤية النظام في "مبادئ موسكو" التي اقترحها.

ورقة "مبادئ موسكو"

ونقلت وكالة رويترز عن الوسيط الروسي فيتالي نعومكين أن الحضور اتفقوا على عقد جولة ثانية من المحادثات في موسكو، لكن تصريحات الوسيط لم تحدد تاريخ الاجتماع المقبل أو صيغة الاتفاق بعد يومين من الاجتماعات.

وقال نعومكين إن "أغلبية المشاركين وافقوا على سلسلة من النقاط تعرف باسم مبادئ موسكو وتلتزم إلى حدٍ كبير بنقاط الحوار التي تمسك بها وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ودبلوماسيون آخرون خلال الصراع".

ومن بين هذه النقاط "الحفاظ على سيادة سوريا ووحدتها ورفض التدخل الأجنبي ومكافحة الإرهاب وتسوية الحرب الأهلية في البلاد بالسبل السلمية".

وقال نعومكين «مسألة الإرهاب كانت أحد الموضوعات الرئيسية التي نوقشت، وهذا بالضبط ما أدى إلى التقاء الجانبين بوصفه تحديًا جسيمًا لسلامة أراضي سوريا ووحدتها".

المشاركون يتنصلون

لكنّ شخصيات معارضة مشاركة في المؤتمر أصدرت بيانًا قالت فيه: "في كل النقاشات التي جرت مع المسؤولين الروس قبل منتدى موسكو، أكد الجانب الروسي أنه سيلتزم الحياد بين جانبي السلطة والمعارضة، وفوجئنا بإعلان مبادئ قدمه الراعي الروسي هو بمثابة قراءة روسية لوجهة نظر النظام، الأمر الذي يبعد الراعي الروسي عن دور الوسيط".

وتابع البيان "حاولنا توفير أجواء ومناخات إيجابية تسمح بإنجاز ولو الحد الأدنى من مطالب الشعب السوري الطارئة والعاجلة، مثل الإغاثة ووقف جرائم الحرب وإطلاق سراح المعتقلين، لإثبات حسن نية الجانب الحكومي، إلا أن أمرًا من هذه الأمور لم يأخذ حقه ولم يجر التعرض له في ورقة المبادئ الروسية".

وأظهر البيان تأكيد المعارضين "على أن الكوارث التي ترتبت على الوجود غير السوري، من أي بلد جاء ولأي طرف انضم، قد أغرق البلاد في العنف والتطرف والإرهاب، فجرى الالتفاف على هذا بشرعنة الأطراف غير السورية التي توافق عليها السلطة".

كما رفض المشاركون الورقة الروسية لأنها "تعبر بشكل أو بآخر عن وجهة نظر السلطة السورية وتبتعد عن ثوابت الحل السياسي القائم على قرارات الشرعية الدولية وبيان ومؤتمر جنيف ومختلف قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وصلب مطالب الشعب في التغيير الديموقراطي الجذري والشامل".

خروج عن بيان جنيف

بدوره اعتبر خالد خوجة، رئيس الائتلاف السوري المعارض الذي رفض المشاركة في الاجتماع، الحوار "خروجًا عن روح ونص بيان جنيف الذي تمّ الإعلان عنه في 30 حزيران 2012، وعن قرار مجلس الأمن رقم 2118، اللذَيْن نصا على عملية تفاوض بين المعارضة والنظام ضمن مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، وعلى نقل كافة الصلاحيات التنفيذية إلى هيئة حكم انتقالية وفق الموافقة المتبادلة".

وأكد خوجة على دعم الائتلاف للحل السياسي في سوريا، مشيرًا إلى مسودة وثيقة للتسوية السياسية ترسم "خارطة طريق"، وتتكون من 13 بندًا لتحقيق مطالب الثورة بتنحية الأسد عن السلطة وإجراء تغيير جذري في النظام السياسي للوصول لدولة مدنية تعددية، وفق ما نقله الموقع الرسمي للائتلاف.

واعتبر بيان آخر للائتلاف وجّه إلى الحضور في موسكو أن النظام "يتعامل بلا مسؤولية مع عملية التفاوض، وهدفه كسب المزيد من الوقت لارتكاب المزيد من الجرائم بحق أبناء الشعب السوري".

وكانت شخصيات معارضة مستقلة رفضت حضور الاجتماع أبرزهم معاذ الخطيب الذي عرف بسعيه وراء حلّ سياسي وحوار ينهي الأزمة، متذرعين بغياب الضمانات من قبل الوسيط الروسي لإلزام الحضور بنتائج المفاوضات.

حركة حزم تنهي خلافها مع جبهة النصرة بالانضمام إلى الجبهة «الشامية»

عنب بلدي وكالات

أعلنت الجبهة الشامية انضمام حركة حزم بكل مكوناتها إلى صفوف الجبهة يوم الجمعة 29 كانون الثاني بعد اشتباكات بين الحركة وجبهة النصرة يوم الخميس، فيما عزت النصرة الاقتتال إلى اعتقال حزم لاثنين من عناصرها.

وأعلن بيانٌ موقّع من عبد العزيز سلامة، القائد العام للجبهة الشامية التي تضم أكبر الفصائل المقاتلة في حلب، انضمام حركة حزم «بكل مكوناتها على الأسس والمبادئ التي تشكلت عليها الجبهة"، وأضاف البيان الذي نشر مساء الجمعة "نهيب بإخواننا في كل الفصائل حل خلافاتهم مع الحركة عن طريق قيادة الجبهة الشامية ومكتبها القضائي بالاحتكام إلى شرع الله وفضّ أي نزاع وتوجيه السلاح إلى العدو الصائل".

وأعلنت الجبهة الشامية الخميس أنها شكلت قوة فصل بين الطرفين لإيقاف الاقتتال وتحكيم الطرفين إلى الشريعة، لكن القتال لم يتوقف إلا بعد انضمام حزم إليها.

وكانت جبهة النصرة هاجمت يوم الخميس مقرات تابعة للحركة في قريتي الشيخ سليمان والأبزمو في ريف حلب الغربي، ونشرت حواجزها على أطراف قرية الشيخ سليمان التي تعتبر من أبرز مراكز حزم في حلب، دون أنباء عن خسائر بشرية.

وأصدرت جبهة النصرة بيانًا عبر حساباتها الرسمية في تويتر عللت فيه سبب هجومها باعتقال حركة حزم اثنين من عناصرها، "كانا عائدين إلى بيوتهم بعد رباط طويل على الجبهات"، مضيفةً أنها استنفذت كل طرق الحوار مع حزم، وستسلك الطريق الأخير لفك أسر جنودها، بحسب البيان.

من ناحيتها أصدرت حركة حزم بيانًا، قالت فيه إن مقاتلي الحركة سيدافعون عن أنفسهم ضد جبهة النصرة، وذلك بعد "استنفاذ كافة الطرق السلمية مع هؤلاء البغاة من وسطاء من كافة الفصائل العاملة على الأرض".

وأشارت في البيان إلى أن "فكر التكفير والغلو الذي ينتهجه أمراء هذه الجبهة والذي يكفر كل من يخالفهم بالرأي، يمنعهم من الامتثال إلى أي حل يجنب المسلمين مزيدًا من الدماء...".

وكانت اشتباكات مماثلة اندلعت بين الطرفين في تشرين الأول من العام الماضي في ريف إدلب، أدت إلى خروج الحركة من أبرز مقراتها في المحافظة (خان السبل)، وذلك تزامنًا مع حرب النصرة مع جبهة ثوار سوريا أيضًا وتمكين نفوذها في معظم مناطق ريف إدلب.

وتأتي الاشتباكات بالتزامن مع مواجهات مباشرة بين جبهة النصرة وجيش الفاتحين على تخوم بلدة تحتايا في ريف إدلب، ما أسفر عن مقتل 5 عناصر من الجبهة وفق وكالة سمارت للأنباء.

كما قتل أبو أسيد الجزراوي، القيادي في حركة أحرار الشام، برصاص مقاتلين من جبهة النصرة في مدينة بنش بريف إدلب أمس، على خلفية جدلٍ حول إغلاق طريق إدلب - بنش.

وتعرّف حركة حزم التي تأسست مطلع العام الماضي عن نفسها بأنها من "القوى العسكرية المعتدلة والوسطية في المعارضة السورية"، بينما تعتبر جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا وهي تشارك فصائل المعارضة في قتالها ضد الأسد، لكن الفترة الأخيرة شهدت مواجهات مباشرة بين الطرفين في إدلب وحلب ودرعا.

إثر هجوم محكم..
قوات المعارضة تتقدم في جبل الأربعين

عنب بلدي وكالات

شنت قوات المعارضة يوم الجمعة 29 كانون الثاني هجومًا جديدًا على مواقع لنظام الأسد في جبل الأربعين في ريف إدلب، بهدف السيطرة على الجبل الذي يطل على طرق إمدادات الأسد إلى مركز المحافظة.

وبدأت المعركة بتفجير المبنى الأصفر المتواجد في قمة جبل الأربعين عن طريق نفق طوله 475 مترًا، فُخّخ من قبل ألوية صقور الشام.

وفي تسجيل مصور نشر عبر موقع اليوتيوب يوم الجمعة، ظهر أبو عيسى الشيخ قائد ألوية صقور الشام بجانب القائد العسكري ومهندس الأنفاق أبو مصعب، في جولة تفقدية للنفق قبل تفجيره متوعدًا "بزلزلة الأرض" من تحت أقدام مقاتلي الأسد.

بعد ذلك، تقدمت ألوية صقور الشام ولواء فرسان الحقّ وجيش الإسلام إلى مناطق قريبة من بلدة أريحا، وأعلن المكتب الإعلامي لألوية صقور الشام تحرير أبنية البرادات وتدمير عدد من العربات بينها دبابتان و 3 سيارات إسعاف كانت تنقل جرحى النظام إلى إدلب.

وتكمن أهمية جبل الأربعين كونه يطل على خطوط الإمداد إلى مركز محافظة إدلب، كما تشكل مدينة أريحا المطلة نقطة وصلٍ إلى ريف حلب الغربي من اللاذقية، حيث تشهد نقطة "جسر كفرنجد" اشتباكات عنيفة بهدف فصل حلب عن إمدادات الساحل.

كما سيطر الثوار على نقاطٍ لقوات الأسد في محيط حاجز الشامي ودمروا تحصينات ودشمًا في الجبل، بعد معارك عنيفة أوقعوا خلالها عددًا من القتلى في صفوف الأسد.

ونقلت الصفحات الرسمية للفصائل المشاركة، مقتل أكثر من 60 عنصرًا للأسد خلال المعارك وتفجير المبنى الأصفر بينهم 3 ضباط برتبة عقيد ومقدم ونقيب، حسب اعترافات النظام.

في المقابل، شن طيران الأسد الحربي 3 غارات على مناطق الاشتباك، وقصف المواقع التي فقد السيطرة عليها في محاولة لاسترجاعها.

وقالت وكالة سانا الرسمية أمس السبت نقلًا عن مصدر عسكري إن "وحدات من الجيش أحبطت عند الساعة الرابعة فجرًا هجومًا إرهابيًا على نقاط عسكرية في منطقة جبل الأربعين بريف إدلب"، معتبرةً أنها "تتعرض لإرهاب تنظيم جبهة النصرة وما يسمى صقور الشام وجيش الإسلام وجند الأقصى وغيرها من التنظيمات المرتبطة بالقاعدة".

يذكر أن ارتفاع جبل الأربعين يبلغ حوالي 1400 متر في المنطقة الشمالية الغربية للبلاد؛ يبعد عن حلب قرابة 70 كيلومترًا، وتسيطر عليه قوات الأسد منذ بداية الثورة السورية.

تنظيم الدولة يخسر «كوباني» ويفاوض الأردن واليابان

عنب بلدي وكالات

أحكمت وحدات حماية الشعب الكردية يوم الاثنين الماضي السيطرة على مدينة عين العرب (كوباني) شمال حلب، في حين دخلت المفاوضات حول الطيار الأردني والرهائن اليابانيين مرحلة حرجة بعد إعدام كينجي جوتو أمس السبت.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "وحدات حماية الشعب الكردية بقيادة محمود برخدان سيطرت بشكل شبه كامل على مدينة عين العرب".

وتشهد المنطقة غارات مستمرة من قبل طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة إذ شنت أمس السبت قرابة 27 غارة بحسب الجيش الأمريكي.

وكان تنظيم الدولة فرض سيطرة كاملة على جميع القرى والبلدات الكردية المحيطة بعين العرب في أيلول من العام الماضي، في حين دخل المدينة في الشهر ذاته ليسيطر على مساحات كبيرة منها؛ لتشهد المدينة منذ ذلك الحين اشتباكات وحرب شوارع يومية بين التنظيم من جهة والوحدات الكردية المدعومة بقوات من البيشمركة من إقليم كوردستان العراق، وكتائب من الجيش الحر من جهة أخرى.

في سياق متصل، لازالت المفاوضات حول مبادلة الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي اعتقله التنظيم الشهر الماضي مستمرة، وسط أنباء عن مقتله، في ظل تعتيم "الدولة" حول مصيره.

ويطالب التنظيم بإطلاق سراح ساجدة الريشاوي السجينة في الأردن، مقابل إطلاق سراح الكساسبة.

ويقود المفاوضات وسيطٌ تركي بالإضافة إلى زعامات من العشائر العراقية السنية، في حين وصل وفدٌ أردني أمس إلى تركيا في محاولة للاطمئنان حول مصير الكساسبة.

وفي تطوّر موازٍ، أعلن التنظيم مساء أمس إعدام الرهينة الياباني الثاني كينجي غوتو في تسجيل مصور لمؤسسة الفرقان، بعد أسبوع على مطالبته بفدية مالية تقدر بـ 200 مليون دولار.

وكان التنظيم أعدم يابانيًا آخر هو هارونا يوكاوا في 24 من كانون الثاني الجاري، لكن مسؤولين يابانيين يقولون إنهم مازالوا يحاولون التأكد من صحة التسجيل وإن المفاوضات لم تتوقف.

هل تتمكن منظومة الدفاع الجوي من حظر طيران الأسد فوق درعا؟

جمال ابراهيم - درعا

أعلنت فصائل المعارضة في المنطقة الجنوبية تحرير عدد من النقاط العسكرية التي تتمركز بها قوات الأسد شمال محافظة درعا يوم الأحد 25 كانون الثاني في اللواء 82، وبعد يومين من المعارك تمت السيطرة على اللواء وعدد من القطع العسكرية بالإضافة إلى أسلحة وذخائر ثقيلة بينها منظومة دفاع جوي تحمل صواريخ "كفادرات" متوسطة المدى.

ونظمت حركة المثنى الإسلامية عملية اقتحام كتيبة النيران بمشاركة 600 عنصر من المشاة وعددٍ كبير من الآليات الثقيلة، في أكبر عمليةٍ منذ تأسيسها وبموازرة مجموعات من مقاتلي الجيش الحر في المنطقة.

وبعد تخطيط محكم من قبل الحركة "بدأ الانتشار حول اللواء وتوزيع الآليات الثقيلة صباح السبت الماضي، ثم بدأت عملية التمهيد بحوالي 100 صاروخ و300 قذيفة هاون" وفق ما نقله النقيب أبو الشيماء القائد الميداني في حركة المثنى الإسلامية لعنب بلدي.

وأضاف أبو الشيماء أن الحركة اغتنمت 100 صاروخ كونكورس مضاد للدروع إضافة إلى مستودعات الإسكان العسكري التي تحتوي على عددٍ كبير من الذخائر والمجنزرات والآليات.

بينما أعلنت ألوية العمري التابعة للجيش الحر في تسجيل مصور أسر قائد اللواء 82 عبد الرحمن الشيخ حسين، وهو من مرتبات الفرقة الخامسة دفاع جوي، كما اغتنمت قاعدة صواريخ أرض - جو.

وبحسب تصريح لـ «أبو شيماء»، سيطرت حركة المثنى على منظومة دفاع جوي (كفادرات)، وهي صواريخ متوسطة المدى ذات منشأ روسي تتألف من ست مجنزرات، بينها رادار يوجه عمل الصواريخ.

وأضاف «المنظومة قادرة على إقامة حظر جوي بدائرة نصف قطرها 14 كم على ارتفاع 10 كم وباستطاعتها إسقاط طائرة سرعتها 650 م/ثا"، موضحًا أن "المنظومة ذاتية الحركة وتوجيهها نصف آلي وكل مجنزرة تحمل 3 صواريخ".

وأكد أبو شيماء السيطرة على مجنزرتين فقط تحملان 5 صواريخ، متوعدًا بمتابعة القتال "للسيطرة على باقي المنظومة وإيقاف النظام الذي ارتكب كل هذه المجازر".

ويعتبر اللواء 82 من أكبر ألوية الفرقة الخامسة دفاع جوي، وكان يفرض طوقًا أمنيًا على مدينة الشيخ مسكين خط الدفاع الأول عن مدينة إزرع، إضافةً لموقعه الذي يكشف المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة ويقطع خطوط الإمداد عنها.

كما تقع الشيخ مسكين على خط الأوتوستراد الدولي القديم وتبعد عن الأوتوستراد الجديد 3 كم فقط وتعتبر خط الإمداد الوحيد للنظام للوصول إلى مدينة درعا.

يذكر أن جبهة النصرة وأحرار الشام وعددًا من فصائل الجيش الحر منها الفيلق الأول والفرقة 18 وألوية العمري شاركت في السيطرة على اللواء 82 واقتحام الإسكان العسكري، وقتل خلال العملية قرابة 40 مقاتلًا بينهم 6 من حركة المثنى بالإضافة إلى عشرات الجرحى.

بين التأييد والإدانة، 7 مدنيين ضحايا صواريخ جيش الإسلام في اللاذقية

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

تباينت الآراء حول الهجمات الصاروخية التي استهدف بها جيش الإسلام مدينة اللاذقية وريفها يوم الاثنين 26 كانون الثاني الجاري بين مؤيد ومعارض؛ ففي الوقت الذي قال عددٌ من الناشطين والكتائب إن الهجمات استهدفت مقرات الأسد، أدان بعض أهالي المدينة القصف متهمين جيش الإسلام بقصف مناطق بعيدة عن المراكز الأمنية والعسكرية وقريبة من الأحياء المحسوبة على المعارضة.

وكانت الهجمات الأخيرة تسببت بمقتل 3 مدنيين بينهم طفلة وسقوط عدد من الجرحى في قصف وقع على مدرسة بحي علي جمال ذات الغالبية التركمانية، كما أصابت الصواريخ دوار هارون وسط المدينة ما أدى لمقتل مدنيين اثنين وجرح 7 آخرين، فيما استهدفت حركة أنصار الشام الإسلامية بصواريخ غراد عددًا من المناطق المؤيدة في ريف اللاذقية منها سقوبين وبكسا ومشقيتا موقعةً قتيلين وإصابة واحدة وسط أضرار مادية في الممتلكات.

وأثار استهداف جيش الاسلام لأهداف قريبة من مناطق معارضة انتقادات واسعة داخل المدينة حيث نقل علي، أحد أبناء حي علي جمال، استغرابه من استهداف المنطقة «فالحي من منطقة معروفة بعدائها القديم لنظام الأسد».

وتساءل علي في الوقت نفسه «هل نفذت خيارات جيش الإسلام ليستهدف الحي الذي يعاني سكانه أصلًا من تضييق شديد من الجهات الأمنية؟ وهل يريدون منا أن نصفق لاستشهاد مدنيين لا علاقة لهم بالمربع الأمني المزعوم»، متابعًا «لقد سمعت لعنات الأهالي تطلق على من تسبب بقتل مدنيين فكيف يستهدف الحي رغم بعده عن المراكز الأمنية».

ونقل محمد، الطالب الجامعي، الصورة التي تلت سقوط أحد الصواريخ بالقرب من دوار هارون، «لقد أصيب الجميع بالذعر رأيت بقع الدماء على الأرض وكانت هناك سيارة تحترق»، مردفًا «الصواريخ عشوائية ولا تفرق بين مؤيد ومعارض كما أنها سبب في إفقاد المعارضة لشعبيتها بين سكان المدينة»، لكنه أبدى استعداده لتغيير موقفه مستقبلًا في حال «نجحت هذه الصواريخ بإصابة الأهداف العسكرية ومراكز تجمعات الشبيحة»، وهو ما لم يحصل حاليًا وفق رأيه.

من جهة أخرى دافع عضو مجلس قيادة الثورة في الساحل مجدي أبو ريان عن أهمية إطلاق هذه الصواريخ ورأى فيها فائدة كبيرة في تحقيق «توازن الرعب» مع النظام «فهي ساهمت في إدخال الخوف والارتباك على مؤيدي النظام».

وتساءل أبو ريان «كيف نوقف قصف النظام على مناطقنا إن لم يكن هناك ردّ دائم وقوي» معترفًا في ذات الوقت بالحاجة إلى إلى «تلافي الأخطاء التي وقعت جراء القصف الأخير» وداعيًا الفصائل جميعها إلى دراسة المواقع المستهدفة والابتعاد عما أسماها «المناطق المشبوهة».

ويعارض أبو ريان وجهة النظر التي ترى أن الصواريخ المطلقة على مدينة اللاذقية ستساهم بتراجع شعبية الفصائل المقاتلة، ويرى أن «سكان المدينة الثائرين بوجه الأسد مع هذه الصواريخ ومع ضرب مقرات النظام أينما وجدت».

وكان المتحدث الرسمي لجيش الإسلام، إسلام علّوش، قال لوسائل إعلام دولية إن «مقاتلي الجيش استهدفوا بصواريخ من طراز غراد مقر فواز الأسد ابن عم بشار الأسد وتجمعات الأفرع الأمنية في مدينة اللاذقية» دون أن يعلق على سؤال حول إصابات وقعت في صفوف المدنيين، وما إذا كان الاستهداف يتم بشكل عشوائي.

يذكر أن العديد من المراكز الأمنية والقطع العسكرية تنتشر في مدينة اللاذقية وريفها منها معسكر اليهودية عند مدخل المدينة والقصر الجمهوري في منطقة برج إسلام المحصن بشكل كبير، بالإضافة إلى الكلية البحرية ومطار حميميم عند مدخل مدينة جبلة.

خطب المساجد في حمص، بين عناوين النظام ورسائل الخطباء

أمير الحمصي - حمص

نظرًا لسيطرة نظام الأسد على أغلب أحياء حمص حاليًا فهناك ما يوحي بترتيبات حكومية أمنية للتحكم بمساجدها، التي شكلت حاضنة شعبية للثورة في حمص.

وحال المساجد اليوم موضع جدل مجتمعي بين تيارين، أحدهما يرى بأن الفقهاء والخطباء المتواجدين متعاونون مع النظام، والآخر يرى أن هؤلاء إنما يتصرفون وفق ما تمليه عليهم الظروف، وأنهم مستمرون في نشر «الخير» و «العلم».

يرى التيار الأول أن من بقي من الفقهاء، بعد أن غادرها المعروفون بمناهضة الأسد، ينسقون مع النظام ويتصرفون بإمرته، بدليل نشاط عدد من المساجد بإقامة «مجالس الذكر» و «الدروس» الفقهية تحت أعين أجهزة الأمن، ويشير أصحاب هذا التيار إلى وجود علاقات بينهم وبين رؤساء بعض الأجهزة الأمنية، وتعيين الشيخ عصام المصري مديرًا للأوقاف إنما يكرس سياسة السيطرة التامة على المساجد.

بينما يرى «أبو ليث»، وهو من التيار الآخر، أن من بقي من «علماء» حمص إنما يقومون بتحدي الظروف للمحافظة على استمرار «جلسات الذكر والعلم» رغم رغبة النظام بإغلاق باب «الخير العظيم هذا"، وأن حمص تُعامل بشكل مختلف عن باقي المحافظات.

وينقل أبو ليث مبادرة أحد الفقهاء خلال لقاء وزير الأوقاف محمد عبد الستار يوم 2014/9/25 مع علماء حمص، حين خاطب الوزير قائلًا «لماذا تتوقف مجالس العلم لدينا وهي مستمرة في باقي المحافظات»، في إشارة إلى فترة قصيرة خلال النصف الثاني من 2014 تم فيها إيقاف جميع نشاطات المساجد في المدينة، ما جعل الوزير يتجاوب ويأمر بإعادة النشاطات إلى سابق عهدها.

ينقل أحد خطباء حمص (م. أ) واقع المساجد حسب ما يعاينه بنفسه، فيقول إن الثورة خلقت واقعًا تتحرك فيه المساجد ولأول مرة «كما يحلو لها»، فالخطباء تكلموا بما يشاؤون، والمحاضرات تقدَّم بدون موافقة مديرية الأوقاف كما كان معمولًا به قبيل الثورة، وتوقُّف المحاضرات كان نتيجة الخطورة على روّاد المساجد خلال الاشتباكات الدائرة في حمص وليس بسبب منع أجهزة الأمن، لكن بعد أن استتب الوضع في حمص أمنيًا للنظام عاد ليحاول التحكم بالمساجد.

ويشير الخطيب إلى أن «النظام ضعيف لدرجة أنه لم يستطع تنفيذ ما يريد»، فرغم قيامه عبر مديرية الأوقاف بتوزيع مجلدات «فقه الأزمة» على الخطباء للالتزام بها في خطبهم، وقيام أجهزة الأمن بتعيين عنصري أمن لكل مسجد والقيام بعملية جرد للخطباء والمدرسين والعاملين في المساجد، «إلا أن الخطباء إلى اليوم يقولون على منابرهم ما يريدون، مع جعل عناوين الخطب»، متناغمة مع ما تحويه مجلدات فقه الأزمة «لكي يتم إرضاء أجهزة الأمن».

وأشار (م. أ) إلى أن تحرك النظام تزامن مع تعيين «عصام المصري» مديرًا للأوقاف، حيث طالب الأخير الخطباء في عدد من الاجتماعات بأن يلتزموا بالخط العام للمديرية وهو سيحميهم من أي ملاحقة أمنية»، فكان تطبيق ذلك على أرض الواقع أن يتم الالتزام فقط بالعناوين، بينما نص الخطبة أو فحوى الدروس التي يتم تقديمها تكون بالاتجاه الذي يريده الفقيه. وأضاف أن النشاطات «أصلًا لم تتوقف إلا فترة قصيرة تزامنت مع تعيين مدير للأوقاف»، ولكنها عادت إلى ما كانت عليه ولا يوجد أي تعاون بين الخطباء وأجهزة الأمن.

يُذكر أن مجلدات فقه الأزمة تتألف من أربعة أجزاء تتناول قضايا من ضمنها مواجهة فكر الإخوان المسلمين والوهابية والسلفية وتؤكد على أهمية المذاهب الفقهية، وتتناول مصطلحات أفرزتها الأزمة كالثورة وجهاد النكاح والمرأة ووحدة الأمة والطائفية وفق رؤية وزارة الأوقاف.

بعد أشهر على اعتقالهم لدى دار القضاء
حلب تنعي إعلاميًا وقياديّيْن في ألوية فجر الحرية

ليان الحلبي - حلب

ضجّت صفحات الناشطين والإعلاميين يوم الأربعاء 28 كانون الثاني بخبر استشهاد وليد القاسم، الإعلاميّ في شبكة حلب نيوز، مع اثنين من قياديّي ألوية فجر الحرية هما حسن سباط ومحمد برزاني، وذلك بعد اعتقالهم من قبل دار القضاء بحريتان التابعة لجبهة النصرة، يوم 30 تشرين الأول من العام الماضي، وذلك أثناء عودتهم من أحد المعارك مع تنظيم «الدولة» في ريف حلب الشمالي.

وكان وليد القاسم (مواليد 1993) من أبرز المشاركين بتنظيم المظاهرات السلمية في حي الهلّك بحلب، وقد اعتقل مرتين من قبل نظام الأسد ولديه أخ معتقل وآخر شهيد، عمل بعد دخول الجيش الحر إلى حلب كإعلامي على الجبهات، بدايةً مع وكالة تركمان الإخبارية ولا حقًا مع شبكة حلب نيوز الإخبارية.

وفي حديث لعنب بلدي أوضح سالم الحلبي، وهو صديق مقرّب لوليد القاسم، أن وليد اعتقل مع 4 أشخاص آخرين من ألوية فجر الحرية كانوا عائدين من تغطية إحدى المعارك ضد تنظيم «الدولة» بالريف الشمالي بسيارة تاكسي سابا، وذلك من قبل حاجز لجبهة النصرة في حريتان.

وأكّد ذلك عامر الحسن مدير المكتب الإعلامي لألوية فجر الحرية قائلًا «أرسل لي وليد عبر الواتس أب مباشرة لحظة اعتقاله، وأخبرني بالحرف الواحد أنهم اعتقلوا جميعًا في دار القضاء بحريتان».

وعند مراجعة مجموعة من فجر الحرية دار القضاء للمطالبة بهم أنكرت وجودهم لديها، لكن المجموعة استمرت بالإلحاح ومراجعة الدار وكان الردّ بالإنكار دائمًا، بحسب عامر.

وبعد حوالي 45 يومًا أفرج عن سائق التاكسي مع أحد عناصر الألوية (ابن عمه)، ليبقى وليد والقياديان قيد الاعتقال؛ ويضيف عامر «أكّد المفرج عنهما أنهما كانا لدى جبهة النصرة، وأوضحا أنه تم فحص الكاميرا الخاصة بوليد حين إيقافهم فقط ثم أفرج عنهم بعد ساعة، وما إن قطعوا 50 مترًا حتى أُعيد اعتقالهم ثانيةً من قبل نفس الجهة».

وبعد تأكيد المفرج عنهما راجعت الألوية دار القضاء مرة أخرى وأكّد عامر أنها «اعترفت باعتقالهم بالفعل، ولكنها أفرجت عنهم مباشرة بعد نصف ساعة" كما تقول.

وحول تفاصيل الاعتقال أوضح سالم الحلبي «لقد وُضعوا جميعًا بمقر واحد في الأيام العشر الأولى من الاعتقال، لكن بعد ذلك تم فصل السائق وابن عمه في مقر، ووليد والقياديين الاثنين في مقر آخر بحسب المفرج عنهما"، مؤكدًا أنه لم تكن هناك أي تهمة موجهة للمعتقلين خلال فترة اعتقالهم المعترف بها من قبل دار القضاء.

تسلّم أهل وليد القاسم يوم الاثنين (26 كانون الثاني) كتابًا رسميًا من دار القضاء حصلت عنب بلدي على نسخة منه، تؤكد فيه أنه قد ثبت بالتحري مقتل وليد من قبل «مجموعة عاملة على الأرض».

ولكن المكتب الإعلامي لفجر الحرية أكّد لعنب بلدي أنه علم «عن طريق مصدر خاص وموثوق» بمقتل وليد القاسم وحسن سباط ومحمد برزاني داخل دار القضاء وبالتحديد في سجون جبهة النصرة.

وأضاف عامر الحسن «سبب قتلهم هو محتوى الكاميرا الخاصة بوليد عن المعركة الأخيرة مع داعش، والدليل أنهم أطلقوا سراح المدنيين الاثنين لأنه لا علاقة لهما، وتركوا العسكريين مع الإعلامي وليد صاحب الكاميرا».

ولم يتسلم أهالي القياديين الآخرين أي كتاب رسمي بخصوصهما، كما لم يتسلّم أهالي وليد جثّته حتى لحظة تحرير الخبر.

توجهت عنب بلدي بالاتهامات بحق دار القضاء وجبهة النصرة إلى رئيس قضاء حريتان أبو شريف، الذي أكد على ضرورة التفريق بين الفصائل ودار القضاء التي لها استقلاليتها. وأضاف أن الدار أكدت على إعلاميي فجر الحرية، الذين قدموا إلى الدار أمس السبت، بأن يبلغوا أولياء الدم ليرفعوا دعوى قضائية لتتولى الدار الأمر.

وعند سؤالنا «أبو شريف» عن مدى جاهزيتهم لفتح تحقيق بالموضوع إنْ رفع الأهل الدعوى ضد جبهة النصرة ودار القضاء ذاتها، أجاب «نعم هذا حق ودين؛ ونحن طلاب حق وإن كنا غير ذلك فلا بارك الله بنا».

يُذكر أن اتحاد الإعلاميين في محافظة حلب أصدر بيانًا اليوم الأحد حمّل فيه دار القضاء المسؤولية عن كشف تفاصيل "الجريمة"، مشيرًا إلى أن "عملهم غير المسؤول يشجع على الاستهتار بأرواح الثوار".

منازل دير الزور غنائم لمهاجري «الدولة الإسلامية»

سيرين عبد النور - دير الزور

رغم النكسات التي يتعرض لها تنظيم «الدولة الإسلامية» إلا أنه ما زال يحكم قبضته على المناطق التي يسيطر عليها محاولًا ترسيخ حكمه وإخضاع الأهالي لقراراته، كما في دير الزور، حيث بات جسر السياسية حلمًا للأهالي، وبات الخارجون من المدينة أضعاف الداخلين إليها.

لم يكن من السهل الحصول على منزل في الأحياء المحررة من دير الزور رغم نزوح أكثر من 90 بالمئة من السكان وخلو معظم المنازل، حيث شكلت "الهيئة الشرعية" السابقة، التي حلّت عقب دخول التنظيم إلى المدينة، لجانًا في كل حي بهدف الحفاظ على البيوت وممتلكاتها من السرقة والسطو.

وكان الحصول على أي بيت للسكن بعد نزوح أصحابه يستدعي الحصول على إذن من صاحب المنزل أو الوكيل عنه إضافة إلى موافقة الهيئة.

يقول أبو محمد، أحد ساكني حي الحميدية، لعنب بلدي «كانت البيوت تجرد بحضور عدد من الشهود حيث تقيّد محتويات المنزل قبل أن يسلّم للعائلة التي ترغب في شغله، بعد أخذ موافقة صاحب المنزل».

واقعٌ تغير بشكل جذري مع دخول «الدولة» التي باتت تضع يدها على الممتلكات بذريعة «الولاية العامة على جميع ممتلكات الشعب والدولة» التي يقصد بها إمكانية «التصرف بأموال المسلمين» بحسب ولاية التنظيم وسلطانه عليها.

ويوضح أبو محمد لعنب بلدي أن التنظيم سيطر على عشرات البيوت في المدينة بدعوى «حاجة المجاهدين لها تارة، وبذريعة انتماء أصحاب هذه الأملاك للنظام تارة أخرى، أو بدعوى عملهم في مؤسسات النظام أو سكنهم في المناطق الخاضعة لسيطرته»، ويعمل التنظيم على توزيع هذه الأملاك على عناصره، معتبرًا إياها غنائم أو مصادرات.

وقد سلم التنظيم عددًا من البيوت للمهاجرين الذين تتنوع جنسياتهم وتأتي في مقدمتها عربيًا التونسية والعراقية والليبية، بينما يحتل «الأدالبة» المركز الأول بين المقاتلين السوريين القادمين إلى "ولاية الخير"، وهذا ما يؤكده قاسم أحد ناشطي دير الزور بالقول «يشجع التنظيم عناصره على الاستقرار والزواج محاولًا دمجهم بالمجتمع المحلي».

ويضيف قاسم مشيرًا إلى قائمة طويلة من تصرفات «الدواعش»، كما يصفهم، «بات المهاجرون يسطون بلا أي رادع على أملاك الديريين وبيوتهم»، الأمر الذي يوافقه عليه بعض الأهالي الذين ينتقدون انتهاكات العناصر التي تتمتع «بغطاء شرعي من الحسبة والقصر، مستخدمين سطوة التنظيم ومستغلين خوف الأهالي".

ووثق الناشطون في دير الزور وريفها استيلاء التنظيم على أملاك المئات من الموطنين الغائبين ومنها البيوت والأراضي والسيارات وحتى الحيوانات، أمام مرأى جيرانهم.

يقول توفيق، أحد سكان الريف الغربي لمدينة دير الزور، لعنب بلدي "استولى التنظيم على العشرات من المزارع والبيوت والأراضي ومنها أملاك الشيخ عمار السراج وأراضي لبيت كنامة وغيرها الكثير»؛ مشيرًا بيده إلى بعض الممتلكات التي طرد منها أصحابها ليستقر فيها عناصر التنظيم؛ وواصفًا المشهد بالقول «طردت الحياة من دير الزور وبقي الظلم والخوف».

جهاد مقدسي.. بورتريه

ملمع حذاء النظام، كات بلا فرشاة، مسيلمة الكذاب. الكيميكال جهاد، خسارة اللقب فيه: أينه من إجرام علي حسن المجيد. يجيد العربية والإنكليزية، تلميذ في مدرسة وليد المعلم للأناقة الدبلوماسية، يدوس على ضحايا القيبر، يقول إن الجيش «قام بالواجب» في مجزرة التريمسة، يضيف بوصفها «عملية نوعية ناجحة»، يؤكد أن النظام الذي لا يملك سلاحًا كيماويًا لن يستخدمه. دون جوان الخارجية، فتى أحلام المؤيدات.. والصامتات. يصف مسؤولية النظام عن مجزرة الحولة بأنها «تسونامي الأكاذيب»، قتل الإرهابيون فيها أطفالهم، أما القاتل فكان بحالة دفاع عن النفس. يغادر سفينة الأسد وهي تغرق، لا يعلن انشقاقه، فهو أكبر من الثورة. استكثر أن يتلقى النظام ضربة إعلامية بتركه للبلد. ينهشه القلق، يخشى أن يكون قد تسرع. يفضل الصمت بانتظار دور ما، لا تهم ماهية الدور.

يحاول انتحال اللون الرمادي رغم سجله الأسود. أكاديمي، شغله مع ريم تركماني، غير مستعد للتعاون مع حملة البكالوريوس فما دون. يعشق «مناقبية الجيش السوري». تصريحاته التلفزيونية للسي إن إن أو الميادين، الفضائيات الأخرى دون مستواه. يخوض سجالًا في الخوف على البلد مع سمير متيني. خطابه عقلاني: يدعو وزارة الخارجية ألا تقلد وزارة الدفاع أو الداخلية.

مهمته الأساسية كانت ترقيع تصريحات بشار للإعلام الغربي. يرى في «انشقاق» مناف طلاس خروجًا من البلد دون إذن، اكتشف في الـ2014 وجود مشكلة اقتصادية اجتماعية في سوريا قبل الثورة، تفاجأ، لم يسبق له أن لاحظها في غيتو القصاع، ولا قرأ عنها في الفورين بوليسي أو جريدة بلدنا.

افتقده السوريون خلال مؤتمرات جنيف، كان مشغولًا بمتابعة «كلام نواعم». منذر خدام التيار الثالث، ينفي علاقته ببيان الكيماوي العبقري في الـ2012، يشدد على أنه مجرد أداة، على أنه موظف بلا رأي، ينفذ الأوامر الأمنية بطريقة ميكانيكية.... وحده الاعتذار الصريح والتماس العفو من الضحايا من الصعب أن يخرج بميكانيكية.

طاسة وضايعة

بيلسان عمر

ندرك بأن الحقيقة المرئية التي تظهر لأعيننا ليست سوى المظهر الأكثر سطحية للواقع، فمثلًا جبل ثلج لا يطفو على السطح سوى ربع حجمه، بينما ثلاثة أرباع حجمه غير مرئية ومغمورة بالماء، وكذا الضجيج الناجم عن أصوات المدافع وطائرات الميغ وصواريخ السكود، فأصواتها ونتائجها المحسوسة قد تضلّلنا عما هو أكثر أهمية، عن الفاعل الحقيقي لها.

ولنستحضر رأي الروائي اليوناني اسخيلوس بأن «أول ضحية في الحرب هي الحقيقة»، ومع أن نتائج الحرب محسوسة، ويمكن ملاحظتها، بل وحتى توقعها، إلا أنها أيضًا تبقى مجردة، إذ تمتد لأبعد من الوقت الراهن، بغض النظر عن الخيار الأفضل الملائم لمن سيبقى، إلا أنها حرب تطحن برحاها الكل حتى مؤيدي فاعلها، فقصف في العاصمة دمشق تتبناه المعارضة، وبذات الوقت قصف في غوطتي دمشق من قبل النظام الأسدي، ولا يسع المواطن إلا أن يقف أمام أسوأ معادلة في التاريخ، يتساوى فيها الضحيّة مع الجلّاد.

أربع سنوات ومن يطلق عليهم اسم مؤيدي نظام الأسد وكذا المحايدين، ما زالوا يدّعون بأن الحقيقة طاسة وضايعة، ويطالبونه بحمايتهم من المسلّحين، ويتنصلون من تحمل مسؤولياتهم تجاه إغاثة أهالي المناطق المحاصرة، بأضعف إيمان قدره حسن استقبال المهجّرين من تلكم المناطق، لا أن يحمّلوهم جرم ما يفعله قائدهم المفدّى وآلة حربه في مناطقهم، وها هي قذائف المسلحين على حد تعبيرهم في عقر العاصمة دمشق، والحكومة غير قادرة على حمايتهم، فما عساه حال الحقيقة هذي المرة؟

نحن لم نعتد على التشفي من أحد، والقذائف تنهال علينا معهم، من كلا طرفي الحرب، ولكن بذات الوقت لا نحب الرماديين، ليس تمثّلًا لقول رئيسكم الغر في خطابه «أن لا رمادي بيننا في الأحداث، إما أبيض أو أسود» وإنما لأنه حقًا الرمادي غير محبب في الحرب، وهو الذي يتلاعب بفهمه للحقيقة، مدّعيًا أنها الضحية الأولى للحرب، حتى قبله، وطاسة وضايعة مرة أخرى.

فما نعاينه –بل حتى ونعاني منه- من نتائج مرئية، إنما يشهد على تحولات اجتماعية، تجلّت في انقسام المجتمع إلى طبقات من فئات مستقرّة، وأخرى مهجّرة أقل درجة في سلّم كماليات بل وحتى أساسيات الحياة –إن صح التعبير، وثالثة محاصرة ورابعة مغتربة، والأكثر ألمًا فئة المعتقلين والمغيبين قسريًا، تلكم الورقة التي يتشبث بها النظام، ومرة أخرى ضاعت حقيقة نشوء تلكم الطبقات، والفاعل الحقيقي لها، فيحاول البعض لمآربه الخاصة عدم إظهار العمليات التي أعطت هذا الطابع، مما يسبب انعكاسًا غير كامل للحقيقة، ويشوّه الواقع، وتحاول كل طبقة أن تجعل من ذاتها محدودة الامتداد، ولا تسمح لذاتها برؤية الطبقات الأخرى، لعدم اعترافها بها، أو تهربًا من مسؤولياتها تجاهها، ومرة ثالثة طاسة وضايعة.

فمن ناحية الصحافة والإعلام كل طرف له وسائله الخاصة التي يسعى بها إلى إظهار الحقيقة كما يرتئيها، فالطرف الظالم يحاول إخفاءها ولو بقوة السلاح، ويعتبر بأن الحرب هي بحد ذاتها صراع لتغييب الحقيقة وإسدال الستار عليها، ويسعى لملاحقة أصحاب القضية بقتلهم أو اعتقالهم وتغييبهم، في حين يجاهد الطرف المعتدى عليه نفسه للحصول على إعلام محايد يظهر وجهتي النظر، وأفعال الطرفين، بينما تعتقد الفئات الشعبية بأن الحقيقة والمعلومات السرية التي يمتلكها طرفا الحرب، تتلون بلون زائف، وتختلط الحقيقة بين الرأي والمشاعر والمعتقدات والخطط السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بين صدق مرة وكذب مرات ومرات.

ولك أن تسأل نفسك: هل أنت مواطن مسؤول هدفك الحقيقة، أم زبون إعلام ارتضيته أنت لذاتك الضعيفة أمام وضوح الحقيقة، فحقيقةً أنا لست معك بأنها طاسة وضايعة!

المقاومة والمقاومون

حزب الله دمر المقاومة في نفوس الشعب السوري

محمد رشدي شربجي

قتلت إسرائيل الأسبوع الماضي عدة قادة من حزب الله، لم يتأخر الحزب في الرد وقتل عدة جنود إسرائيليين في جنوب لبنان، أعقب ذلك توتر عام في لبنان فيما بدا أنها حرب جديدة على الأبواب.

وقد تنوعت الآراء تجاه هذا الحدث، ولا يهمنا في هذا الباب أنصار النظام السوري ولا أنصار حزب الله، فلا معنى لمناقشة القضية معهم، فهم مع قيادتهم حتى حين تقول لهم أنهم ذاهبون إلى القصير لتحرير الأقصى، وإن كنت أظن أن هؤلاء المناصرين أكثر من غيرهم يعرفون بالضبط أي أهداف طائفية وسياسية وراء تحركات قيادتهم.

وقد كانت آراء السوريين في معظمها تتفق على أنها مسرحية مدبرة بين الحزب وإسرائيل لتلميع صورة الحزب بعد أن تهشمت بفعل إجرامه بحق الشعب السوري، حيث تسري قناعة مفادها أن حزب الله عميل لإسرائيل وعليه فإن ما حدث لا يعدو عن أن يكون تبادل أدوار «مكشوف جدًا» بين الأصل والفرع.

على الضفة الأخرى نجد موقفًا معاكسًا، حيث يعتقد أنصار هذا الموقف بأن حزب الله يخوض معركة عادلة مع إسرائيل ويجب علينا جميعًا (بمن فيهم نحن السوريين الذين ذبحنا حزب الله) دعمه في حربه ضد إسرائيل والتوقف عن انتقاده حاليًا، بغض النظر عن «أخطائه» في مكان آخر.

والحقيقة أن الموقفين الأول والثاني ينطلقان من ذات القاعدة، وهي أن إسرائيل شر مطلق ولا بد أن من يحاربها يجب أن يكون خيرًا مطلقًا، ولكن الفرق أن أنصار الموقف الأول يعتقدون محقين أن حزب الله شر مطلق أيضًا حيث شهدوا منه من الإجرام ما لم يشهدوه من إسرائيل.

لا شك أن هذه المواقف تجانب الصواب، فحزب الله قاتل إسرائيل وما زال يقاتلها، وقد قدم من جنوده الكثير في معركته ضد إسرائيل، نصر الله نفسه قتل ابنه في إحدى هذه المعارك، ولكن كل هذا لا يشفع للحزب اصطفافه الطائفي مع النظام السوري، ولا تعطيه حربه ضد إسرائيل صك غفران على جرائمه في كل مكان، لماذا بالضبط على كل من حارب إسرائيل أن يختبر بندقيته في أجسادنا؟ المقاومة فعل تحرري يستهدف تحرير الإنسان (كل الإنسان) في الأرض (كل الأرض)، ومن العار أن يعتقد المقاومون أن حرية شعوبهم من الممكن أن تأتي عبر دعم مستبد سفاح لشعب آخر.

لقد أضاع حزب الله رصيد سنين طويلة من الكفاح ضد إسرائيل، فقد انتهى كحركة مقاومة كانت تنال احترامًا شعبيًا عارمًا في الوطن العربي، إلى حركة إيرانية شيعية تنفذ وصايا الولي الفقيه بحذافيرها بغض النظر عن مصلحة سوريا ولبنان أو حتى فلسطين ذاتها، ولن يحصل في أي حرب قادمة مع إسرائيل إلا تمنيات جماهير عريضة في سوريا ولبنان بالخسران المبين.

وعلى حركة حماس التي سارعت بالاصطفاف إلى جانب الحزب أن تعي أنها تقدم للحزب خدمات سياسية مجانية، ولن تأخذ منه مقابلًا. وللمفارقة فإن الاصطفاف مع حزب الله الآن هو في نظر الشعوب العربية اصطفاف مع إسرائيل، فحزب الله انتهى كحركة مقاومة، والنقاش الدائر حوله هو إن كان حركة عميلة أم لا.

ولكن الأخطر من ذلك كله أن حزب الله دمر المقاومة في نفوس الشعب السوري، فلم يعد هذا المفهوم ينال غير السخرية من السوريين بعد أن كان في أعلى سلم قيم الشعب السوري.

فلسطين قضية عادلة لا شك، وإسرائيل شر مطلق لا شك كذلك وهي محتلة لجزء من أراضينا ومسؤولة بشكل مباشر عن مصائبنا، وقد يحارب إسرائيل أناس لا يقلون عنها شرًا، وقد يفوقونها بذلك أيضًا، وأيًا من كان يحارب إسرائيل فإن ذلك لا يغير من الحقيقة الثابتة شيئًا.

صراع الديكة...

أحمد الشامي

هطلت قذائف «جيش علوش» مؤخرًا على مدينة دمشق «ردًا على مجزرة حموية ولردع الغاصب الأسدي..» وسقط بنتيجتها ضحايا أغلبهم من المدنيين.

لا جدال في أن «دمشق» ليست أغلى من «حمص»، والصالحية والقصاع ليست أكثر قداسة من حي الوعر وحارات «جوبر»، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن الهدف السياسي وراء «تغيير قواعد الاشتباك» التي يريد زهران علوش والنظام فرضها على الأرض.

في الظاهر، يريد قائد «جيش الإسلام» إقامة معادلة جديدة مؤداها «لا تقترب من دوما وجوارها وإلا...» وهو ما يذكّر بالمقاربة التي يتبعها تنظيمان «مزعبران» آخران هما «حماس» و «حالش» مع إسرائيل. فصواريخ «زهران» لم تجرؤ على الاقتراب من قدس أقداس العصابة في قصر المهاجرين ومواقع الفرقة الرابعة، واكتفت بتنغيص عيش سكان العاصمة، تمامًا كما تفعل «صواويخ» نصر الله و «فتيشات» حماس.

انتقام «جيش الإسلام» ليس تحولًا نوعيًا في مسار حرب السوريين مع العصابة العلوية الحاكمة وداعميها، بل يبدو كمؤشر على الرغبة في إرساء قواعد اشتباك جديدة في العاصمة بحيث «يعترف» نظام الأسد بالأخوين «علوش» كقادة للمقاومة ضده على حساب الآخرين. وهكذا يتقاسم الاثنان الكعكة الشامية، دمشق وغربها للأسد و «لمقاوميه» غوطتها.

هذا التقسيم مربح للاثنين، فالأسد قادر على التعايش مع السجين السابق «علوش»، الذي «رباه على الغالي»، وهو يدرك التزام هذا الأخير بالحدود المرسومة واكتفاءه برغد العيش وبالمكاسب التي يجنيها وكفى الله المؤمنين شر الثورة والقتال.

بالنسبة للأسد، الاعتراف بالأخوين «علوش» ومنحهما بعض المكاسب الرمزية يبعد أخطار «النصرة» و«داعش» وأطياف الجيش الحر والمعتدلين، لصالح «الشيطان» الذي يعرفه الأسد ومملوك جيدًا. بالنتيجة هناك مصلحة مشتركة للأسد وعلوش في دامة الوضع الراهن و «قوننته» حتى يقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

جيش الإسلام! لقائديه «علوش إخوان»، ليس «جيش دوما» مثلًا ولا حتى «جيش الغوطة»، جيش الإسلام كأن الإسلام يتلخص في هؤلاء الرجال الذين لا يعرفون التواضع. ولم لا؟ فالميليشيا العلوية تسمي نفسها «الجيش العربي السوري...». في النهاية يبدو الصراع بين «علوش» و «الأسد» أشبه بمبارزات الديكة التي يدفع ثمنها الأبرياء، وصولًا لى مبدأ «كل ديك على مزبلته صياح...».

نزع ملكية معظم الأحياء الثائرة حول دمشق

مصطفى السيد

أعلنت محافظة دمشق أنها ستبدأ بتوجيه إنذارات نزع الملكية والإخلاء من السكن جنوب شرقي المزة في الثاني من شباط الحالي وتستمر لغاية الأول من نيسان، وذلك ضمن المرحلة الأولى من نزع الملكيات العقارية في محيط العاصمة دمشق، وفقًا للخارطة 101 التي أعلن عنها تحت اسم «مشروع تنظيم جنوب شرقي المزة».

كما أعلنت محافظة دمشق انتهاء أعمالها في منطقة كفرسوسة، وقامت بجرد لكل المساكن، سواء كانت إشغالات سكنية أم تجارية، وجمعت لجان الحصر والتوصيف كافة المعلومات المتعلقة بها لتنفيذ عمليات نزع الملكية، أو ما تطلق عليه السلطات السورية عمليات «الاستملاك».

وتهدف الخطة النهائية التي تعدها وزارة إسكان النظام لمحافظة مدينة دمشق إلى إخلاء الأحياء التي انتفضت على سلطة القمع في مناطق برزة وجوبر والقابون والزاهرة والقزاز، وتتم حالياً دراسة المصور 102 لمنطقة جنوب المتحلق الجنوبي البالغة مساحتها حوالي 800 هكتار والمتداخلة مع منطقة السكن في أحياء نهر عيشة في جنوب الميدان والقدم ومنطقة تنظيم غرب شارع الثلاثين في مخيم اليرموك.

وتعرض نحو 8200 مواطن من أهالي منطقة التنظيم الأولى في المزة وخلف بساتين الرازي وكفرسوسة لعمليات نزع الملكية بشكل أولي، حتى قبل بدء عمليات نزع الملكية، إذ تعمدت لجان الحصر والتوصيف إسقاط أسماء المالكين والشاغلين لإجبارهم على مراجعة سلطات المدينة.

ويشرف رئيس النظام، بشار الأسد، بشكل مباشر على عمليات نزع الملكية، إذ أدار بشكل مباشر أحد اجتماعات لجان نزع الملكية وأصدر مرسومًا تشريعيًا خاصًا بإحداث منطقتين تنظيميتين في نطاق محافظة دمشق ضمن المصور العام لمدينة دمشق تحت مسمى «تطوير مناطق المخالفات والسكن العشوائي»، وفق الدراسات التنظيمية التفصيلية المعدة لها من محافظة دمشق.

وتشمل المنطقة الأولى تنظيم منطقة جنوب شرق المزة من المنطقتين العقاريتين مزة/كفرسوسة، فيما تضم المنطقة الثانية تنظيم جنوبي المتحلق الجنوبي من المناطق العقارية مزة /كفرسوسة/ قنوات بساتين/ داريا/ قدم.

وتبلغ المساحة الطابقية للمرحلة الأولى مليون و800 ألف متر مربع سكني ومليون متر مربع فعاليات تجارية واستثمارية.

هل تواجه الليرة السورية مصير الليرة اللبنانية في الثمانينيات

عبد الرحمن مالك

عاشت الليرة السورية حالة صمود نسبي خلال سنتين من بدء الأزمة الاقتصادية، وانخفضت قيمتها تدريجيًا، إلا أنه ومع دخول الأزمة عامها الثالث بدأت الليرة السورية تنهار بسرعة مذهلة، فما هي الأسباب وراء هذا الانهيار؟

تراجع الإيرادات

لا شك أن عوامل عديدة تراكمت وأدت بالليرة إلى هذا المستوى من الإنهاك والهشاشة، وفي مقدمة هذه العوامل تضاؤل احتياطي المصرف المركزي من القطع الأجنبي، وتراجع الإيرادات النفطية بنحو 4 مليارات دولار بعدما كانت هذه الإيرادات تشكل 25 بالمئة من دخل الدولة، بحسب تقرير المركز الوطني السوري للتنافسية.

وأدى ذلك إلى تراجع الإنتاج النفطي من 400 ألف برميل يوميًا إلى 200 ألف برميل، بمعدل 50 بالمئة، كما تراجعت الحركة السياحية بنسبة قدرت بـ 80 بالمئة عن عام 2010، وبالتزامن مع ذلك تغيب تحويلات السوريين العاملين في الخارج بالإضافة إلى الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة التي تقلصت من 3 مليارات عام 2010 إلى صفر حاليًا.

وإزاء كل هذه العوامل راح المواطن السوري يفتش عن الدولار بـ "السراج والفتيل" من أجل حماية ما تبقى من مدخراته وخوفًا من المزيد من انهيار العملة الوطنية، الأمر الذي أسفر عن موجة مضاربات ساهمت في إنهاك الليرة وإضعافها.

تضخم كبير ومتسارع

لكي تنهار الليرة يجب أن يزيد العرض على الطلب بشكل كبير ومتسارع، ويتم ذلك عن طريق طرح كميات كبيرة من العملة المحلية في السوق، وهذا ما حدث بالنسبة لليرة السورية، حيث قامت المصارف العربية الموجودة في سوريا بتحويل القروض المعطاة للصناعيين والتجاريين بالعملة الأجنبية إلى الليرة السورية، بالإضافة إلى تقديم قروض جديدة.

وهذا بدوره أدى إلى خفض قيمة الليرة وخلق كمية كبيرة من الليرات في السوق في وقت قصير وسريع؛ ويتم كل ذلك تحت أعين البنك المركزي السوري من دون أن يفعل شيئًا، لأن كل ذلك "قانوني".

انهيار العملة اللبنانية

ويمكن تقريب ما يحصل بالليرة السورية هذه الأيام إلى ما حصل لليرة اللبنانية أواخر الثمانينيات، فقبيل اتفاق الطائف بقليل بدأت المصارف اللبنانية بتحويل كل قروض الزبائن من الدولار والعملات الصعبة إلى الليرة اللبنانية بعلم بنوكٍ مركزية أوروبية، من دون أن يتمكن البنك المركزي اللبناني من التدخل.

فنتج انخفاض هائل في الليرة، إذ تعدى الدولار 3 آلاف ليرة لبنانية في تشرين الأول عام 1992، بعد أن كان يدور في فلك الثلاث ليرات للدولار الواحد وذلك حتى 1982، ثم بدأت الليرة بالانخفاض ببطء لتصل إلى بضع مئات مقابل الدولار، وكان المستفيد الأول من هذا الانخفاض هم المدينون بالدولار إذ انخفضت ديونهم عدة أضعاف في أسابيع قليلة.

وبإسقاط ذلك على الحالة السورية فقد تعدّى معدل التضخم النقدي في سوريا 150 بالمئة منذ بداية الأزمة في آذار 2011، في الوقت الذي يحاول فيه نظام الأسد، عبر حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة وبعض وسائل الإعلام الموالية، الترويج إلى استقرار سعر صرف الليرة مقابل الدولار.

ولكن كيف يكون السعر مستقرًا وقد أوقف منذ عدة أسابيع جلسات التدخل والمزاد العلني التي اعتمدها خلال الأشهر الماضية، لطرح دولارٍ في السوق عبر بعض شركات الصيرفة والمصارف بسعر منخفض ليحقق التوازن بين العرض والطلب.

«المساكنة» تدخل حياة الناشطين السوريين
انتقادات واسعة من قبل علماء الدين

جودي سلام - بيروت

لجأ أكثر من 3 ملايين سوري إلى خارج البلاد وسط حالة من "الضياع" في الدول المجاورة، إثر الحرب الدائرة منذ أربع سنوات، ما أدى إلى تحطيم قيودٍ اجتماعية ودينية كانت تحكم الشباب في مجتمعاتهم الأصلية.

ووسط غياب الرقابة من الأهل والمجتمع، برزت ظاهرة "المساكنة" بين بعض الشباب والفتيات المقيمين في كل من تركيا ولبنان. المساكنة تعني أن يعيش الشاب مع الفتاة في مسكن واحد دون رابط شرعي، وذلك بصورة واضحة أمام الناس، ويقول عنها أصحابها إنها بهدف "التعرف على الآخر جيدًا قبل اتخاذ أي قرار بالارتباط، أو لحاجة الطرفين إلى بعضهم خلال فترة إقامتهم المؤقتة".

وبدأت الظاهرة تنتشر عند بعض الناشطين من فئة الشباب في سلك "الثورة السورية" بمختلف الا ختصاصات في مدينتي غازي عنتاب التركية، التي تنشط فيها المعارضة السورية، والعاصمة بيروت حيث يلجأ آلاف السوريين.

"حكرٌ على طبقات اجتماعية وتحررٌ من الاستغلال"

عنب بلدي قابلت عددًا من الشباب المقتنعين بفكرة المساكنة خلال تحرّيها عن الظاهرة، إذ تقول سهير، وهي تعيش في غازي عنتاب وتعمل مع إحدى المنظمات الأمريكية الداعمة، إن "المساكنة هي الحل الأفضل للشباب الناضجين"، مؤكدةً على كلمة "ناضجين"، لأن المسألة "حكرٌ على طبقات فكرية واجتماعية معينة".

وتعلّل سهير الحاجة إلى المساكنة في هذا الوقت بالقول إن "الشباب يجدون أنفسهم اليوم في ظروف فوضوية وبحاجة لدعم مادي ومعنوي واستقرار عاطفي وجنسي، كما أن مستقبلهم مجهول تمامًا؛ لذا فهم يخافون من الارتباط الطويل"، مشيرةً إلى بعض الحالات لشباب "يرغبون بالزواج لكنهم لا يستطيعون تثبيته في البلدان المجاورة".

وفضلت صديقتها «لمى»، التي تعمل في نفس المنظمة، "المساكنة" على كتاب الشيخ السرّي، الذي "لا يضمن الحقوق بل يستثمر الدين لاستغلال المرأة"، أما "المساكنة فهي علنية، وبالتالي احتمال الاستغلال فيها أقل بكثير"؛ وأردفت "في النهاية هو عرض قبول وإشهار ويمكن للمساكنة أن تحقق شروط الزواج أكثر من كتاب الشيخ".

تبريرٌ "سخيف"

ولكن الدكتور كريم مأمون، الذي يعمل في لبنان، يعتبر ذلك "تبريرات سخيفة للشباب من أجل تفريغ شهواتهم دون التزامات أو مسؤوليات، بعيدًا عن لوم المجتمع والأهل"، ومن أجل هذا "ينتقدون كتاب الشيخ الإسلامي".

وتعتبر "النيّة" أساس صحة كتاب الشيخ، فيجب أن ينوي الشاب والفتاة أن يكون زواجهما جديًا وغير محددٍ بمدة، كما يلتزم الشاب بمهر أمام الفتاة بحضور الشهود، حتى يكون الكتاب صحيحًا شرعيًا، كما يقول الدكتور.

ويضيف بأن "الأساس في عقد القران هو الإعلان وضرب الدفوف والإشهار، أما الزواج السري تكون حالاته نادرة ولظروف استثنائية، ورغم هذا يبقى الزواج السري الشرعي أفضل من المساكنة".

أنور بدر الدين، المتعمق في التأصيل الشرعي للإسلام، قال "لا يشترط وجود شيخ لعقد القران في الإسلام، بل يكفي موافقة الشاب والفتاة وشاهدين، ولكن يشترط حضور النية الصادقة بهذا الزواج التي تعتبر الضمان الوحيد للفتاة ولاستمرار الحياة الزوجية دون خلافات أو استغلال"، ويردف الشيخ "طبعًا أصبح من الضروري تثبيت عقد القران الشفهي في المحاكم لضرورة تسجيل الأولاد والقوانين الجديدة التي تضمن حقوق الطرفين في المحاكم، لكن هذا لا يعني بأن عقد القران الشفهي باطل".

وبالعودة إلى المدافعين عن الظاهرة، تتساءل إحدى الناشطات السوريات، التي تعيش في تركيا، (رفضت ذكر اسمها لأسباب شخصية) عن الفرق بين كتاب الشيخ والمساكنة في جزئية "موافقة الطرفين ووجود الشاهدين، طالما أن المساكنة تكون بموافقة الطرفين والناس كلهم شهود".

الكتاب الشفهي "باطل شرعًا"

يرد الشيخ منصف زيتاني، المقيم في فرنسا، بأن "كتاب الشيخ الشفهي بات باطلًا شرعًا، لأن بعض الشباب يذهبون إلى أي إمام مسجد ويزوجهم دون أوراق ثبوتية، وهذا يسبب كوارث بعد فترة صغيرة".

ولا يعتبر الكتاب باطلًا في البلاد الأوروبية فحسب، بل "حتى في البلاد الإسلامية أصبح غير معترفٍ به طالما لم يضمن العقد الحقوق والأنساب" كما يقول زيتاني، محملًا المسؤولية للمشايخ "الذين يسمحون بعقد القران الشفهي مما يجعل الشباب يستسهلون مسألة المساكنة".

ويوافق الشيخ أحمد الأمين، أحد علماء الدين في طرابلس اللبنانية، على تحريم كتاب الشيخ الشفهي، كونه "لا يضمن أي حقوق ولا يلزم الطرفين بشكل جدي، خصوصًا أن شباب هذا الزمن غالبيتهم غير ملتزم بدينه... لذلك لا أقبل إلا بتثبيت العقد في المحكمة وبهذا يصبح الزواج شرعيًا".

القانون في سوريا لا يجرّم المساكنة

من ناحية قانونية يعتبر القانون السوري المأخوذ به في ظل حكم الأسد المساكنة والزواج "خيارات شخصية" ولا تعتبر العلاقة الخاصة الا ختيارية للبالغين العازبين "جريمة"، إلا أن الزواج يضمن حقوق الطرفين التي لا تضمنها المساكنة مثل المسكن والإنفاق، لكنه يلغي صعوبة انفكاك المرأة من الزواج في حال تعنت الزوج، وفق ليلى العودات، الناشطة في مجال حقوق الإنسان والقوانين الدولية.

وتعتبر العودات أنه "لا مانع بالمساكنة على اعتبارها خيارًا رضائيًا بين فردين بالغين كاملي الأهلية"، محاولةً توجيه الجهود "لمحاربة انتهاكات حقوق الإنسان التي تتم أحيانًا باسم العلاقات المقبولة اجتماعيًا كالزواج الإجباري وتزويج القاصرات والعنف المنزلي والاغتصاب الزوجي وتعنيف الأطفال... التي تنتهك إنسانية الضحايا وأسرهم وأطفالهم".

لكن عددًا من الناشطين الحقوقيين والمشايخ يبدون اعتراضهم على القانون المعتمد في سوريا مطالبين بتعديله، ومشيرين إلى أنه ليس معتمدًا إطلاقًا في المناطق "المحررة"، وإنما يكون الا حتكام إلى "شرع الله".

ويرى إبراهيم، وهو شاب لبناني مطلع على بعض الحالات، أن الظاهرة «انسلاخٌ عن قيم مجتمعاتنا المحافظة وتقليدٌ أعمىً للغرب، إذ تخرق أحكام العلاقة الزوجية والجنسية التي تضمن أخلاق العائلة والأطفال وتمنع من الانحدار الأخلاقي وتفكك الأسر الذي نراه في الغرب". ويشير إلى أن القانون السوري مستمدٌ أصلًا من قوانين غربية لا تراعي خصوصية الأديان التي تحرّم جميعها الظاهرة ولا تسمح بها.

ولم تكن الظاهرة معروفة أو متداولة للعلن في سوريا قبل عام 2006، حين نشرت صحيفة الثورة الرسمية لقاءات مع شباب يعيشون الظاهرة، مشيرةً إلى أنهم "لا ينتظرون إقرارًا من المجتمع لأنهم يعرفون أنه يرفضهم لاعتبارات متعددة".

وتغيب الإحصائيات الرسمية أو الحقوقية عن عدد الشباب والفتيات الذين يقطنون سويًا بدون عقد شرعي منذ ذلك العام، كون الظاهرة لم تكن معلنةً إلا في حالات نادرة، كما يصعب حصرها اليوم في ظل النزوح المركب والجماعي لأعداد كبيرة من السوريين؛ ما ينبّه مراكز الدراسات حول ضرورة العمل على رصد حالات اجتماعية طارئة تساهم في تغيير بنية المجتمع السوري.

تأصيل الظاهرة نفسيًا

إلى ذلك، يفسر عمر سيد يوسف، الأخصائي النفسي، انتشار ظاهرة المساكنة في هذا الوقت تحديدًا، إذ "تتكشف في الحروب عادةً عيوب المجتمعات وعيوب النفس الإنسانية على مستوى الفرد الواحد".

وتنتج الأزمات والحروب آثارًا وتغييرات تحتاج لآليات تكيّف مختلفة عن تلك التي كانت سائدة قبلها؛ وهنا يجد المرء نفسه ضعيفًا أو ضائعًا، وخاصة أن الموت صار قريبًا جدًا، فيفقد السيطرة والتحكم بحياته التي تجعله يشعر بأهمية وجوده وقدرته على التأثير".

وتحتاج الآلام الناتجة عن الحرب قدرة عالية للتعامل معها وإدارتها، كما أن الإنسان بطبعه يسعى للراحة من خلال المتع المتعددة بغض النظر عن مشروعيتها، لذلك يسعى بعض الناس للتعامل مع الألم من خلال المزيد من المتع الجسمية كالطعام والشراب والجنس.

في الحرب "يكون الموت أكبر مصادر الألم، ويعتبر الجنس المصدر الأشد قوة للحياة، من خلال عيش اللحظة الراهنة مع متعة ونشوة تجعل المرء ينفصل عن الواقع المؤلم كليًا، حتى ولو لثوان" وفق تعبير سيد يوسف.

ويرى عددٌ من الشباب المحافظين دينيًا أنه يجب البحث حول أسباب لجوء الشباب للظاهرة "دون التصفيق لهم أو كيل الاتهامات" كما يقول محمد، الذي يسكن في بيروت، مطالبًا بـ "دراسات اجتماعية حقيقية تبتعد عن تغطية رأسنا في الرمل وإنكار المشاكل في المجتمع بسبب قصور أدواتنا الا جتماعية والدينية للإجابة عليها".

قلة من الناس لديهم القدرة على التعامل مع الألم وإدارته مع الحفاظ على قيمهم ومبادئهم والابتعاد عن الملذات التي تؤذيهم مع الوقت لا جئين لما يتوافق مع مبادئهم في الحياة، كما يقول سيد يوسف، مشيرًا إلى أن نقطة المسؤوليات والالتزامات "تأتي في هذا الإطار تحت حجج غير واعية متنوعة"؛ فهل يستطيع المجتمع السوري بوعيه تخطي المشاكل التي أنتجتها الحرب على كل الأصعدة؟

«دمشق ستعود ونحن سنبقى حراسًا لها»

معشوقة «الشوام» بين الوفاء للمدينة والنجاة بأرواحهم

شام العلي – دمشق

يقول «ابن عساكر» صاحب كتاب «تاريخ دمشق» إن دمشق بنيت على الكواكب السبعة وجُعل لها سبعة أبواب على كل باب صورة الكوكب، وعلى هذا فليس عجبًا أن الدمشقيين لا يعتبرون الشام مدينتهم ووطنهم فحسب، بل كونهم كله.

يتعامل كثير مع الناس مع المدن الجميلة كما يتسلّون مع الفتيات الجميلات، أو كما يتعاملون مع ربطات العنق، يستبدلونها حينما تفقد جمالها أو تبهت وتهترئ، لكن الدمشقيين الذين «يعبدون ربًا واحدًا» يحبّون مدينة واحدة، دمشقًا واحدة، وبهذا يفتخرون.

ورغم أن دمشق بدأت تشيخ منذ زمن وتغزوها الرداءة ويحتلها الاستبداد وتغمرها القاذورات، فمازال كثير من عشاقها متعلقين بأذيالها، يتعاملون معها كما يقف الأطفال أمام سرير أمهم عندما تمرض، وينتظرون بأمل وشغف أن تستعيد عافيتها، يتعالون على الحاضر الذي يحسبونه «طارئًا» وينتظرونه أن يمر، لتعود شامهم شامة الدنيا.

عشاق آخرون أدركوا أنه لا أمل من الانتظار، وعرفوا أنه بعد فترة أخرى لن يجدوا شيئًا من دمشق، فكل شيء سيندثر ويتحول إلى ذاكرة، ذاكرة مشوّهة في كل ملامحها، فسلموا أمرهم قائلين بحسرة: لكل أجلٍ كتاب، لا يوجد جمال يدوم للأبد.

وأمام هذا الحاضر المرّ الذي اتفق «الشوام» على مذاقه، لكنهم اختلفوا هل هو عابر و»سيمر» أم أنه عنوان المستقبل القادم، وجد سكان المدينة أنفسهم غارقين في دوامة حيرة لا تنتهي، على صعيد اختياراتهم الشخصية ومستقبل أيامهم. فهل ينتظرون عند أقدام دمشق لتصحو أم يقرؤون على قبرها الفاتحة ويضعون الزهور وينصرفون لحياتهم؟

ينقسم الدمشقيون اليوم إلى عدة أقسام، بعضهم أُجبر على الرحيل والهجرة كالشباب الذين تلاحقهم الخدمة العسكرية، أو أولئك المطلوبين، أو من فقد بيته وعمله، ولم يعد أمامه ترف الاختيار، وبعضٌ آخر وجد نفسه أمام جحيمين على شكل خيارين، نار دمشق أو قسوة الاغتراب عنها.

أبو عمر (يعرّف عن نفسه بأنه عاشق دمشقي) يقول «لقد فقدت دمشق هويتها واغتربت عنا وعن نفسها، اعتدت قبل سنوات أن أمشي في الشام ليلًا حين يهدأ صخب المدينة لكي أشاهد الوجه الحقيقي لدمشق الذي يختفي خلف ضوضاء وزحام النهار، لكن هذا أصبح مستحيلًا اليوم، من يجرؤ أن يخرج من بيته ليلًا في مثل هذا الوقت؟»، ويضيف «رغم أن وصال دمشق كان مؤلمًا لكنه أسهل من الفراق».

بقي أبو عمر متمسكًا بأرضه حتى سأل عنه مركز أمن الدولة وزارته المخابرات في محله في شارع النصر، فحمل ما معه وولى وجهه شطر تركيا.

أما «أبو غسان» صاحب شركة مرموقة في دمشق، فقد سفّر أولاده إلى «السويد» عند بداية الأزمة، وبقي ملازمًا لدمشق، لا يطيق فراقها، ورغم الخسائر الضخمة التي كبدها خيار البقاء في دمشق لشركته، إلا أنه يقول «لقد شربت من بردى وانتهى الأمر»، وكل من شرب من بردى يتذوق سر هذا الماء الذي يتحول في الذاكرة إلى مدينة وفي العروق إلى ياسمين.

لكن «أبو غسان» غادر الشام قبل شهرين إلى السويد ليلتقي بعائلته، قائلًا « لقد تجاوزت الأزمة عتبة عشقنا للشام، المنطقة برمتها اليوم على كف عفريت».

من جهتها «الآنسة هالة» وهي كاتبة وأديبة من دمشق، كان الياسمين دومًا مداد قلمها وسطورها، بقيت وفية للمدينة لا تفارقها رغم الضغوط الأدبية والفكرية ورغم خطر العيش في المدينة، لكن فاق الأمر القدرة البشرية على التحمل فذهبت إلى تركيا للبحث عن فرصة لحياة جديدة بعيدة عن فروع الأمن وخطر القذائف.

تقول هالة «دمشق التي تفتخر بوردها البلدي لم تعد تشبه دمشق، لقد تشوهت .. أنا أحب هذه المدينة حد الفناء ولكنها تنكرت لنفسها واستبدلت ياسمينها بالبارود، أنا أحب دمشق الطفولة التي تعشعش رائحة حاراتها في صدري، وسأحملها معي أينما ذهبت».

وتضيف «كل ما في دمشق يقاد إلى خراب جمعي كلّي، والابن رقيق القلب لا طاقة له على توديع أمه وهي تعاني رمال الموت إن كان يعرف عجزه».

أما أبو رامي، صاحب محل عطور في الحميدية، فقد قال غاضبًا «مخطئ من يظن أن الأزمة عمرها ثلاث سنوات أو أربع، فزحف الساحل للمدينة وعملية ترييف المدينة وتبدينها وتحديثها الذي هو أشبه بالعبث والتشويه لا التجديد ليس وليد سنوات، بل عقود»، ويضيف أبو حسن، صاحب محل سكاكر مشهور في البزورية، «دمشق لم تتنكر لا لتاريخها ولا لعراقتها، دمشق مازالت معشوقتنا نحن الشوام ومعشوقة جميع من زارها، لكن من تولى أمرها لا يريد لفتنتها أن تكتمل، إنه مليء بالحسد ولا يحتمل قلبه كل هذا الجمال، الدولة عانس ولا تحب إلا نفسها»، وبحزم يقول «دمشق ستعود ونحن سنبقى حراسًا لها».

مبتورو الأطراف في درعا

صعوبة تأمين أطراف بديلة وارتفاع تكاليفها

جمال ابراهيم – درعا

تعاني المنطقة الجنوبية من صعوبة إيجاد حل للتعامل مع الملف الطبي للجرحى، وخاصة مبتوري الأطراف، بسبب العقبات التي يواجهونها في الحصول على إذن بالدخول إلى الأردن لتلقي العلاج، وصعوبة الوصول إلى إحدى المنظمات الطبية الداعمة لتحمّل جزء من التكاليف، في ظل معاناة المشافي الميدانية في درعا، التي تتمثل بنقص حاد في الأطباء وخاصة أطباء الأوعية والعصبية.

وتفرض المشافي الأردنية قوانين صارمة على الجرحى السوريين لتلقي العلاج فيها، إن سمحت لهم السلطات الأردنية بدخول أراضيها، إذ تمتنع عن استقبال أي جريح دون دفع مبلغ 5000 دينار أردني على شكل تأمين، وهو مبلغ لا يستطيع معظم الجرحى دفعه، بحسب المصاب أحمد علي حمد، أحد مقاتلي جماعة أنصار الهدى.

أحمد، وهو جندي منشق عن جيش النظام في الحسكة من مواليد 1986، أصيب بعد عودته إلى درعا أثناء اقتحام حاجز البنايات في 27 آب 2013 بعد سقوط قذيفة بالقرب منه أدت إلى بتر ساقه من فوق الركبة بـ 20 سم. يقول أحمد في لقائه مع عنب بلدي «نقلت إلى الأردن نتيجة عدم توفر العلاج في المشافي الميدانية في درعا، هناك تلقيت العلاج الإسعافي، إلا أن كافة محاولاتي للوصول إلى جهة أو منظمة إنسانية لتركيب طرف اصطناعي باءت بالفشل، فأنا بحاجة لطرف من نوع 3R60 لأتمكن من السير من جديد وكلفته تتجاوز 5000 دينار أردني».

أحمد ليس الوحيد، فعدد الجرحى السوريين يزداد كل يوم مع تصاعد وتيرة المعارك في درعا واستمرار قصف النظام للمنطقة بأسلحة لها تأثير تدميري كبير، إضافة إلى قصف الطيران الحربي والمروحي، حيث قدرت طاقة المشافي الميدانية في درعا بالاستيعاب بـ 300 إلى 500 جريح شهريًا.

أبو شادي، وهو مقاتل من منطقة القدم في جنوب العاصمة دمشق، أصيب أثناء تصديه لاقتحام حي القدم في ساقه مما اضطره إلى بترها العام الماضي، وبسبب نقص العلاج أُجبر على المجازفة بحياته والهرب إلى درعا رغم صعوبة الطريق ووجود كمائن لقوات النظام.

حاول أبو شادي العبور إلى الأردن لتلقي العلاج، إلا أن السلطات الأردنية رفضت إدخاله، فاضطر لتلقي العلاج في إحدى المشافي الميدانية في درعا وتركيب طرف اصطناعي.

من جهته ذكر الدكتور محمد أبو سلام لعنب بلدي أن معظم المشافي الميدانية في درعا لا تقوم بتركيب الأطراف الاصطناعية بسبب التكاليف العالية وعدم توفر جهات حتى اليوم تتبنى ملف مبتوري الأطراف، وأضاف «هناك مشفى وحيد وهو مشفى الشجرة مخدم جزئيًا فيما يتعلق بزراعة الأطراف، إلا أن التكاليف المرتفعة لتركيب الأطراف تجعل الأمر مستحيلًا على معظم الجرحى ضمن ظروف الحرب في سوريا إذ يبلغ سعر الطرف البلاستيكي ما يقارب ألف دولار أمريكي».

والجدير بالذكر، وبحسب إحصائية نشرها موقع الجزيرة أونلاين، أن عدد مبتوري الأطراف في سوريا تجاوز 20 ألفًا، معظمهم من الأطفال والشباب. وتسهم عدة جمعيات خيرية سورية ودولية في مساعدة عدد منهم للحصول على أطراف اصطناعية، إلا أنها لا تغطي العدد الكبير والمتزايد لمن يفقدون أطرافهم بشكل يومي بسبب القصف والاشتباكات الدائرة، إذ يقبع آلاف من مبتوري الأطراف بانتظار جهة تدعمهم في مشوارهم المكلف جدًا للحصول على طرف بديل وخاصة المصابين الموجودين داخل سوريا.

بعد العبودية.. عنب بلدي تكشف «مزاجية» الأمن اللبناني في نقطة المصنع الحدودية

حنين النقري – عنب بلدي

زرنا في تقريرنا الماضي نقطة العبودية-الدبوسية على الحدود السورية اللبنانية، في محاولة من عنب بلدي لاستجلاء الصورة كما هي على أرض الواقع؛ ولاستكمال ما بدأه فريقنا قصدنا نقطة المصنع-جديدة يابوس لنستكشف وضع المسافرين عبرها، منطلقين صبيحة الثلاثاء 27 كانون الثاني نحو هدفنا في جوّ من الحذر.

وعلى الرغم من «ازدحام» المعبر مقارنة بالدبوسية، إلا أن عدد قاصديه لم يتجاوز ألف مسافر تقريبًا، وهو ما يعتبر رقمًا متواضعًا بالنظر إلى الفترات السابقة، وحركة المرور بطيئة ورتيبة حدّ الشلل.

«هنا لا أستطيع التدخل بشيء ولا يمكنني توقع ما سيفعله الأمن اللبناني... انتهى دوري»، هكذا أخبرنا المرافق فور وصولنا إلى الجانب اللبناني من الحدود، ليهيّئنا بذلك لرحلة غير متوقعة.

كحال جميع المسافرين وقفنا على طابور طويل يزداد ولا يتقدم، يتحكم بنا مزاج الضباط والحرس على باب اللواء الذي سيقرر مصير كلّ مسافر، «يا بنتي إنهم يلعبون بنا، كل ضابط يصرخ ويعطينا أوامر مختلفة عن الآخر» أسرّت لنا الحاجة وزّة خوف أن يسمعها أحد، مردفةً «أنا هنا من السادسة صباحًا.. صارت الساعة 9 مساءً وما تحرك الطابور إلا لمعارف العساكر».

الحاجة وزّة تقصد لبنان بغرض العلاج، ووفقًا لحالتها يفترض أن يسهّل الجانب اللبناني مرورها باعتبارها إحدى الحالات الثلاث التي أعلن الضابط أن مرورها قانوني ومؤكد، فتبعًا للقانون الجديد (الذي ألغي نظريًا) يقسم السوريون إلى فئات عدة: أولها القاصدون بغرض السياحة ويتم ذلك عن طريق حجز فندقي مدفوع الأجر سلفًا لدى أحد الفنادق اللبنانية، بالإضافة إلى حيازة مبلغ 1000 دولار على الأقل للشخص الواحد، قد يستفسر الضابط عنها أو عن مصدرها.

أما الفئة الثانية فتشمل المدعوين من قبل إحدى السفارات في لبنان للمقابلة خلال 24 ساعة من توقيت الوصول للحدود، وفي حال كانت المقابلة مع السفارة خلال يومين مثلًا، فيتوجب هنا الدخول بموجب حجز فندقي.

وتتيح الفئة الثالثة الحصول على موافقة ضباط الحدود حين يملك المسافر تقريرًا طبيًا من طبيب لبناني موجود في لبنان بحالة صحية تحتاج لعلاج.

ويشترط في جميع الحالات حيازة جواز سفر صالح، وعدم المخالفة في بنود القانون، كحالة الآنسة دينا التي رفض الضابط ختم جوازها لأن حجزها الفندقي «وهمي»، وتخبرنا «كنت ضحية للنصب ودفعت 150 دولارًا لقاء حجز فندقي أكّد لي المكتب صلاحيته... كان يتوجب علي الاتصال بالفندق للتأكد».

وليست دينا الحالة الوحيدة التي رفض مرورها عبر الحدود نتيجة لخلل ما في حالتها القانونية ظاهريًا، إذ واجهت الحاجة وزّة نفس المصير بعد ساعات الانتظار والتعب والبرد القارص لأن تقريرها الطبي موقع من جهة سورية «يا حجة: لا يمكن أن تدخلي بهذا التقرير أحضري لي آخر من طبيب لبناني مقيمٍ في لبنان» بهذه الكلمات أخرجها الجندي من الطابور ليبحث في حالات أخرى.

حكاية الحاجة أم سعيد تختلف بالتفاصيل لكنها تروي ذات الألم «مسافرةٌ إلى ابنتي المقيمة في اسطنبول ومعي تذكرة طيارة لكن الضابط رفض ختم الجواز»، وعند سؤالنا الضابط عن طريقة دخول حالة مشابهة أجاب «يجب أن تحمل موافقة مسبقة من الأمن العام أو تأشيرة على الجواز من الجهة المقصودة، أو بوجود حجز فندقي وهنا ليست بحاجة إلى تذكرة طيران».

ورغم أنها تضع الكثير من العوائق في طريق السوريين لدخول لبنان، إلا أن القواعد آنفة الذكر تقلل من احتمالية «مزاجية الضباط» في دراسة كل حالة ورفضها ما دامت قانونية 100بالمئة، لكن هذه المزاجية تبقى موجودة بوضوح في عدد الواصلين إلى الضابط المفوض بختم الجوازات نتيجة عبثية العساكر المسؤولين عن تنظيم طابور المسافرين واستهزائهم بهم بشتى الطرق، ليتمكن اليأس من قلوب الكثيرين الذين يقررون مغادرة دورهم وعلى آذانهم تتردد عبارة جندي لبناني «أنا أختار الذي يعجبني... أنت عد إلى الوراء».

عشرون ألف مسافر يوميًا بتنظيم كراج "الزربة" جنوب حلب

طارق أبو زياد – ريف حماة

يعتبر»كراج الزربة» من أهم مراكز انطلاق المواصلات في الشمال السوري بعد سيطرة المعارضة على مساحات واسعة في ريفي إدلب وحلب خلال الأعوام الثلاثة الماضية، حيث ينظّم حركة الحافلات بين قرى ومدن المنطقة، مما عزز مكانته الاستراتيجية والاقتصادية.

وتكمن أهمية الكراج كونه يقع جنوب مدينة حلب على أوتوستراد حلب -دمشق الدولي، ويستقبل عشرات الرحلات اليومية من مختلف المحافظات السورية، بعد أن كان مقرًا سابقًا لشركة "نحاس تورز" للنقليات.

ويقدم كراج الزربة خدماته لنحو 20 ألف مسافر يوميًا، عبر 150 حافلة (بولمان، ميكروباص، سيارات أجرة(حسب «أبو ثائر»، أحد المشرفين على الموقع، الذي تحدث لعنب بلدي عن نشأته قبل نحو عام ونصف، «في البداية واجهتنا عدة صعوبات من حيث ضبط الحافلات وأمور تقنية أخرى، إلا أننا استطعنا في فترة وجيزة أن يكون معتمدًا من قبل كبرى شركات النقل التي تسير رحلاتها إلى كافة المدن السورية».

ويعمل على تنظيم الكراج وحمايته عددٌ من فصائل المعارضة ويقع على عاتقهم ضبط أسعار النقل وتنظيم أوقات الرحلات وتأمين غرف انتظار لراحة المسافرين، وغيرها من الأمور التنظيمية.

بدوره يعتبر أبو علي، وهو سائق حافلة، التنظيم «جيدًا إلى حد ما»، وهناك حركة مستمرة في الزربة، «إلا أن أجور النقل التي يلزمنا بها القائمون هنا قليلة جدًا، عدا عن ضرائب نطالب بها لتطوير الكراج".

وكشف أبو علي أن «هناك واسطات أحيانًا وتلاعبًا بأدوار الحافلات... أكثر من مرة بقيت للمساء ولم يأتِ دوري في نقل الركاب، بينما كان غيري يعمل»، مشيرًا في الوقت ذاته إلى أن «العاملين على تنظيم الكراج يقدمون خدمات جيدة نسبيًا من مقهى إنترنت ومطاعم وفندق لنوم السائقين في حال تأخر وقت سفرهم".

ويوفّر الكراج المال والجهد ويقدّم أمانًا نسبيًا للمسافرين عبر "سائقين موثوقين"، كما تقول أم أحمد، التي تنتقل يوميًا من الكراج إلى سراقب (شمال إدلب)، "دون مشاكل" على حدّ تعبيرها.

ولا تقتصر خدماته على تأمين السفريات، بل تتعدى ذلك ليصبح مركزًا لشحن البضائع داخل الأراضي السورية في خطوة لتحسين التجارة الداخلية وتفعيلها، كما نوّه أحد الموظفين إلى أن الإدارة بصدد تفعيل خدمة التذاكر لإحصاء عدد المسافرين بشكل يومي والتخلص من الاستغلال الذي يحدث أحيانًا من قبل السائقين، ولضمان أمن وسلامة المسافرين.

وفي الوقت الذي يستمر القصف والغارات الجوية لنظام الأسد على معظم المناطق المحررة، يؤكد أبو ثائر أن «إدارة الكراج تسعى لبناء صالة تحت الأرض للحماية من القصف الجوي المحتمل من قوات الأسد، في ظل التخوف من مجزرة كبيرة».

ويعدّ كراج الزربة واحدًا من المشاريع المميزة التي تشهدها المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في خطوة للخروج من أجواء الحرب التي تعصف بالبلاد، في ظل الدمار الكبير الذي حل بالمرافق الخدمية الخاصة والعامة خلال الأعوام الأربعة الماضية.

بطولات في إدلب وقرارات داخلية..

الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا لن تتسامح مع المتسلقين

حسن مطلق - عنب بلدي

يحاول ناشطو الحراك المدني داخل سوريا إعادة الحياة إلى مدنهم وقراهم بعد تحريرها، عبر تنظيم نشاطات وفعاليات مختلفة من شأنها أن تنسي الأهالي مرارة ما شهدوه أثناء المعارك، وتُعيد الأمل بالعيش في مأمن بعيدًا عن الحرب والدمار، وعليه تستمر نشاطات وبطولات الهيئة العامة للرياضة والشباب بعد تحرير معسكري وادي الضيف والحامدية مؤخرًا في ريف إدلب وفي المناطق الحدودية مع تركيا.

مشروع بطولة كروية في معرة النعمان

وبعد تحرير وادي الضيف بدأت مرحلة جديدة لإحياء الحراك المدني في مدينة معرة النعمان، جنوب إدلب، حيث قرر مجموعة من الرياضيين إعادة تفعيل نادي النعمان الرياضي المُؤسَّس عام 1953.

عنب بلدي التقت عروة قنواتي، عضو المكتب التنفيذي والناطق باسم الهيئة العامة للشباب والرياضة، الذي أوضح «تواصلنا مع عدد من القائمين على المشروع وأخبرونا بأن لديهم العديد من البرامج في مقدمتها إقامة دوري كروي يضم عددًا من الفرق في مدينة معرة النعمان وأخرى من القرى المحيطة بها»، ونوه قنواتي بأنه «غالبًا ستسمى البطولة بدورة الشهيد مصطفى التيزري وهو حارس شباب نادي النعمان سابقًا، وسيكون ذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب».

نادي كفرنبل ضمن أسرة الهيئة

إلى ذلك، أعلن نادي كفرنبل الرياضي الثقافي الاجتماعي انضمامه للهيئة العامة للرياضة والشباب بعد مشاورات مطولة في المدينة، ووجهت الهيئة كتابًا رسميًا إلى المجلس المحلي لمدينة كفرنبل ليصار إلى تسهيل مهام ونشاطات النادي، مع تسمية السيد محمد علي خير الأمين ممثلًا للهيئة في مدينة كفرنبل، بحسب قنواتي.

اجتماعات وقرارات جديدة

على صعيد آخر اجتمع أعضاء المكتب التنفيذي برئاسة وليد مهيدي مع أعضاء وممثلي الهيئة العامة للرياضة والشباب في المخيمات الحدودية ومدينة أورفا التركية، مستعرضين آخر التطورات والعراقيل التي تعترض طريق الهيئة.

وكشف قنواتي أن المجتمعين اتفقوا على "عدم التساهل مع أي متسلق أو أي شخص يعمل ضد الجماعة في العمل الرياضي المؤسساتي، مهما بلغت صفته»، وأقر رئيس الهيئة "فصل السيد أحمد جميل العلي الذي كان يشغل منصب أمانة السر بسبب تجاوزاته المتكررة وتغليب مصلحته الشخصية على مصلحة المؤسسة"، بحسب قنواتي.

وبعد تداول الختم الرسمي في عدد من المراسلات باسم الهيئة وبأختام مزورة نتيجة استخدامه بين أكثر من شخص من الأعضاء، قررت الهيئة تغيير الختم الرسمي واعتماد آخر جديد ابتداءً من 26 كانون الثاني الجاري، بحسب أنس عمو عضو المكتب الإعلامي.

وأضاف عمو "كافة المراسلات أو الكتب الرسمية الصادرة عن الهيئة ستكون ممهورة بالختم الجديد، كما ستصدر عن وليد مهيدي رئيس الهيئة شخصيًا، وكل كتاب يصدر عن شخص آخر يعتبر لاغيًا وغير معترف به من قبل الهيئة، وبناء عليه لا تتحمل مسؤولية تجاه ذلك".

في سياق متصل تُقام اليوم المباراة الودية التكريمية في مدينة كلس التركية بين بطل دورة الريحانية وبطل دورة كلس بكرة القدم على ملعب أكرم جاتين برعاية الهيئة، وسيقودها الحكم أنس حسين.

يذكر أن الهيئة تأسست في آذار 2014 وأطلقت عددًا من البطولات المحلية في حلب والمناطق المحررة في الشمال وأماكن توزع اللاجئين في تركيا، كما شاركت في بعض البطولات الفردية العالمية كبطولة اليونان للكاراتيه وبطولة العالم لشباب الكاراتيه في كوسوفو.

تغطي احتياجات المنطقة وتتغلب على الصعوبات

رئيس مديرية الصحة: مشافي الساحل «قادرة على استقبال أي جريح»

أحمد حاج بكري - ريف اللاذقية

مع استمرار المعارك بين النظام والمعارضة أنشأ الأطباء بعض المشافي الميدانية لمعالجة الجرحى في ريف اللاذقية المحرر، لكن المنطقة تعاني من إغلاق بعض المشافي الجراحية وعدم توفر التجهيزات والكوادر في مشافٍ أخرى.

ومنذ حوالي 4 أشهر أُنشئت مديرية الصحة في الساحل التابعة للحكومة المؤقتة بهدف التنظيم والتنسيق بين المستشفيات الميدانية ودعم النقاط الطبية الجديدة وتزويدها بالمعدات والكوادر.

عنب بلدي التقت رئيس المديرية الدكتور خليل آغا وعرضت عليه استفسارات حول الواقع الطبي الميداني في المنطقة.

وأكد آغا أن الأطباء الموجودين في المنطقة هم بالأصل أطباء توجهوا مع بداية الثورة إلى المناطق المحررة لمعالجة جرحى الحرب وأغلبهم من الاختصاصات المطلوبة، مشيرًا إلى أن معظم المشافي الميدانية بالساحل «تملك طاقمًا طبيًا قادرًا على استقبال أي جريح»، مستدلًا باستقبال هذه المشافي لأكثر من 800 جريح خلال 3 أشهر من معارك الأنفال العام الماضي، وأجرت 300 عملية جراحية بينما نقل إلى تركيا 60 جريحًا فقط.

وبعد تأسيس المديرية أغلقت مشفى سلمى الجراحي ونقطة كنسبا الطبية، رغم أن المركزين يقدمان خدمات كبيرة للجرحى، لكن الآغا يوضح أن المنظمة الداعمة لنقطة كنسبا أوقفت الدعم بينما تدعم المديرية مركز الشهيدة نوال شاكر الذي يبعد عن كنسبا 5 كيلومترات، مؤكدًا أن مركز الشهيدة «يكفي المنطقة بشكل كامل».

أما إغلاق مشفى سلمى فيعزوه الآغا إلى توقف الدعم أيضًا مؤكدًا أنه عاد حاليًا إلى العمل، ومنبهًا إلى ضرورة التنسيق بين المنظمات الداعمة ومديرية الصحة لتلافي الأخطاء كما حصل في مشفى الإخلاص المدعوم من منظمة «سامز» ومشفى «البرناص» الذي تكفلت مشفى «الميدكال» بإعادة تفعيله، حيث لم يتمكن المركزان من بدء العمل حتى الآن بسبب قلة الكوادر «لو أنهم وحدوا دعمهم في مشفى البرناص لجهزوه بمعدات قوية وفعّلوا به جميع الاختصاصات».

وكانت إدارة مشفى سلمى الجراحي اعتبرت أن المديرية مقصرة بدعمها ولا تتلقى الدواء والرواتب وفق نسبة 40 بالمئة المخصصة لها، لذلك ترفض حاليًا التعامل مع المديرية بشكل كامل، كما لا يعترف مشفى سلمى الميداني بالمديرية كونه يتلقى دعمًا من منظمة «الميدكال» التي تغطي كافة احتياجاته بشكل كامل؛ أما المشافي الأخرى فهي على اتصال بالمديرية وتقوم بالتنسيق معها بشكل مستمر.

وكانت المشافي الميدانية أسست قبل إنشاء مديرية الصحة مستودعًا يتلقى الدعم من كافة المنظمات لتخزين الدواء وتوزيعه، وقد دعمت المديرية المشروع والعاملين في المستودع على اعتباره «المخزون الاحتياطي للأدوية في الساحل» كما يقول الآغا.

وعن المشاكل والمعوقات التي تواجه المديرية قال الآغا «إن المشكلة الأساسية هي أن العمل الطبي يحتاج إمكانيات كبيرة جدًا حتى الدول المستقرة لا تسدّه بشكل كامل، فكيف في حالات الحرب»، مشيرًا إلى «الموارد الضعيفة جدًا سواء المقدمة من وزارة الصحة أو المقدمة من بعض المنظمات الداعمة».

كما تواجه مشافي المنطقة صعوبة في إجراء العمليات الجراحية النوعية وتقف المديرية «عاجزة» أمامها بسبب عدم جاهزية المشافي الميدانية بشكل كامل وعدم توفر الطواقم الاختصاصية، وخصوصًا القلبية والعصبية والجلدية.

وختم الآغا بالمقارنة بين القطاع الطبي في المناطق المحررة والمناطق التي تخضع لسيطرة النظام نسبةً إلى الإمكانيات المتوفرة لدى الجانبين «فإن ما نعمله الآن هو أفضل من مشافي النظام بأضعاف المرات، وإذا توفر الدعم الذي يلبي نصف احتياجاتنا نصل إلى مرحلة لا نحتاج أن نرسل أي شخص لتلقي العلاج خارج المنطقة».

يذكر أن جبلي الأكراد والتركمان الذين يخضعان لسيطرة المعارضة في ريف اللاذقية يضمان 6 مشافي تغطي خدمات المنطقة وتستقبل الحالات المستعجلة من المناطق المجاورة في ريف إدلب.

الصرع عند الأطفال

أسماء رشدي

يمكن لأي شخص أن يصاب بالصرع في أي عمر، ولكن أغلبية التشخيصات الجديدة تشير إلى أنه غالبًا ما يحدث في مرحلة الطفولة.

الصرع هو مرض يصيب الجهاز العصبي المركزي بسبب نشاط كهربائي غير طبيعي في الدماغ. هذا النشاط غير الطبيعي يؤثر على الأجهزة الحساسة بالمخ التي تنظم عمل ومرور الطاقة الكهربائية في مناطق المخ المختلفة، وبالتالي يسبب مشاكل اتصالات مؤقتة بين الخلايا العصبية مؤديةً إلى النوبات التشنجية.

إن حدوث نوبة تشنج واحدة مع الطفل لا تعني بالضرورة أنه يعاني من الصرع، فارتفاع درجة الحرارة أو حدوث إصابة شديدة للرأس أو نقص الأوكسجين، أو تسمم الدماغ، كالتسمم بالرصاص والتسمم بغاز أول أُكسيد الكربون وعوامل عديدة أخرى من الممكن أن تؤدي إلى حدوث نوبة تشنج واحدة. أمَّا الصرع فهو أن يعاني الطفل من نوبات متكررة تُعزى إلى مرض خفي في الدماغ.

قد يقوم بعض الأطفال بتصَرفات شبيهة بالاختلاج ولكن بدون أي فعّالية كهربائية غير طبيعية، ويسمى هذا النوع من الاختلاج بالاختلاج الكاذب، وقد يعزى إلى أسباب نفسية، كالتوتر أو الحاجة إلى لفت الانتباه. لذلك فالصرع ليس هو المسبب الوحيد لنوبات التشنج التي قد تحث للطفل، كما أنه ليس مرضًا عقليًا، ولا يسبب التخلف العقلي، ولا يؤثر على الذكاء، كما أنه ليس معديًا ولا يتفاقم عادةً مع مرور الوقت.

أكثر من نصف حالات الصرع لا تزال مجهولة السبب، بمعنى أنه ليس هناك سببًا محددًا أو مشكلة واضحةً في الدماغ تشير إلى حدوث الصرع. لكن في معظم الحالات يشيرون إلى أن الأطفال الذين لديهم آباء أو أحد أفراد الأسرة القريبين يعانون من هذا المرض هم عرضة للإصابة به، لا يزال الباحثون يعملون لتحديد ما هي العوامل الوراثية المسؤولة عن هذه الأشكال من الصرع.

تختلف النوبات التشنجية في شدتها وتواترها، ومظهرها، ومدتها من بضع ثوان إلى عدة دقائق. هناك أنواع مختلفة للنوبات، وأما ما يحدث خلال النوبة فإنه يعتمد على المكان الذي تعطلت به الإشارة الكهربائية في الدماغ.

إن الطفل خلال النوبات قد يفقد وعيه ويعاني من الاهتزاز، أو يتصرف بطريقة عنيفة، أو قد يتوقف التنفس أو من الممكن أن يواجه صعوبة بالتنفس. أما خلال النوبات الخفيفة فإنه قد يبدو مرتبكًا وغير مدرك لتصرفاته والمناطق المحيطة به، وبعض النوبات قد تكون قصيرة جدًا وبسيطة قد لا تلاحظ إلا من ذوي الخبرة.

بعد النوبات التي تستمر لأكثر من 30 ثانية فإن معظم الأطفال عادة يعانون من التعب والإنهاك، النعاس، و التشوش، الخلط والارتباك، أو قد يعانون من الهيج والرغبة بالقتال و قد يستمر ذلك من دقائق إلى ساعات.

فيما يلي بعض الإرشادات البسيطة حول ما يجب عمله خلال النوبة:

- ضع الطفل على جانبه بعيدًا عن الأثاث، والسلالم، أو غيرها من الأجسام الصلبة والحادة.
- اجعل رأسه مائلًا قليلًا إلى الخلف للسماح للعاب بالخروج ولتمكينه من التنفس.
- ضع شيئًا ليناً تحت رأسه.
- لا تحاول إعطاءه أي دواء أثناء النوبة ولا تحاول إيقاظه منها، وتجنب حشر أي شيء في فمه.
- تذكر دائمًا أن الطفل يكون بعد النوبة مرهقًا وخائفًا، حاول أن تهدئ من روعه قدر استطاعتك، وقدم الدعم النفسي المناسب له، وقم بالإجابة عن أسئلته بشكل يتناسب مع عمره.
- تذكر أن ملاحظتك وتسجيلك لحالة الطفل أثناء النوبة ومدة النوبة نفسها قد يكون مفيدًا للطبيب المعالج.
- تذكر أن معظم النوبات ليست مهددة للحياة، ولكن يجب الانتباه أن النوبة إذا استمرت لأكثر من 5 دقائق وجب طلب الإسعاف.
- يمكن المساعدة في التحكم بنوبات التشنج بواسطة الانتظام في العلاج بدقة (الدواء) والمحافظة على مواعيد نوم منتظمة وتجنب التوترات والمجهودات الشاقة والاتصال المستمر مع الطبيب المعالج، مما يتيح للطفل أن يعيشَ حياة طبيعية منتجة.

وأخيرًا، من المهم عرض الطفل على الطبيب المختص بوقت مبكر وذلك للقيام بالفحوصات اللازمة لتقديم التشخيص الدقيق وإعطاء الدواء المناسب، حيث أن اختيار الدواء يعتمد عادةً على نوع الصرع وعمر الطفل وحالته الصحية واستجابة الطفل للدواء.

أذيات الجلد بسبب البرد
أخطرها عضة الصقيع

د. كريم مأمون

كنا قد تحدثنا في الأعداد السابقة عن الأذيات التي يسببها البرد لأجهزة الجسم المختلفة، وأن لشدة البرد أثر مباشر على الجلد تتفاوت حدته من شخص إلى آخر، وهذا ما سنتناوله في هذا العدد.

ما تأثيرات البرد على الجلد؟

يؤدي تعرض الجلد للبرودة في فصل الشتاء إلى حدوث مشاكل بسيطة عدة تشمل: الجفاف، وتشقق الشفاه، وظهور الشعيرات الدموية على الخدين تحت سطح الجلد. ويمكن تجنب كل ذلك عن طريق استخدام المطريات كالفازلين وعدم التعرض المباشر للتيارات الباردة.

إلا أنه يمكن أن يحدث تجمد في الجلد والأنسجة تحته وهو ما يسمى عضة الصقيع أو التثليج.

ما هي عضة الصقيع؟

هي تجمد الجلد نتيجة تعرضه لدرجات حرارة منخفضة لفترة طويلة، أو درجات حرارة منخفضة جدًا ولو لفترة قصيرة وبوجود الرياح أو المطر، وأكثر ما تحدث في أطراف الأصابع وفي الأنف والأذنين، وقد يصل مستوى التجمد إلى طبقات أعمق من الجلد مع تجمد الأعصاب ونقص وصول الدم، وهذا يؤدي إلى حالة من التورم تكون شديدة لدرجة يمكن تشبيهها بعضة أحد الحيوانات المفترسة؛ ولذلك تدعى عضة الصقيع.

ما أعراض الإصابة بعضة الصقيع؟

هناك ثلاث درجات من عضة الصقيع حسب مدة التعرض للبرد وشدته:

الدرجة الأولى (لسعة الصقيع): وهي أخف درجة ويحصل فيها احمرار أو شحوب في العضو المصاب، وقد يتغير لون البشرة إلى الأبيض، وعند تدفئة الجلد يحدث شعور بنمل ووخز.

الدرجة الثانية (عضة الصقيع السطحية): وهي تصيب المناطق السطحية من الجلد، وتصبح البشرة قاسية بلون أصفر أو أبيض رمادي، مع شعور بحكة وألم حارق، وعند تدفئة العضو قد تتشكل الفقاعات.

الدرجة الثالثة (عضة الصقيع العميقة): وتصل فيها الإصابة إلى الطبقات العميقة من الجلد، ويكون هناك خدر وتورم، وقد توجد بثور سوداء أو نسيج أسود، وقد تحدث أذية غير قابلة للعلاج نتيجة تموت النسج، وعند تدفئة العضو المصاب تحدث حكة شديدة وألم شديد وعميق.

كيف تعالج عضة الصقيع؟

تعالج الدرجة الأولى في المنزل عن طريق غمس العضو المصاب بالماء الدافئ (وليس الساخن) لمدة 15-30 دقيقة، وإذا لم يتوفر الماء الدافئ يمكن تدفئة المنطقة المصابة من خلال حرارة الجسم كوضع اليدين تحت الإبطين أو تدفئة الأنف بتغطيته باليدين الدافئتين الجافتين، وكذلك يجب رفع الطرف المصاب للأعلى.

وتعالج الدرجة الثانية دون فقاعات منزليا كما في الدرجة الأولى مع إعطاء الإيبوبروفين لتسكين الألم وتخفيف الوذمة.

أما الدرجة الثانية مع تشكل فقاعات وكذلك الدرجة الثالثة فتحتاج لمراجعة الطبيب حيث يقوم بكشط الفقاعات الشفافة ويعطي المضادات الحيوية، وقد تحتاج بعض الحالات للضمادات أو الجبائر.

احـــذر:

- تدفئة وإذابة المنطقة المصابة إذا كنت لا تضمن بقاءها دافئة؛ فإعادة التجمد قد يسبب دمارًا كبيرًا بالأنسجة.
- حكّ أو تمسِيد المنطقة المتجمِّدة، لأنَّ ذلك قد يزيد من تأذي الجِلد والنَّسيج تحته.
- المشي على القدم المصابة بعضة الصقيع، لأن ذلك من شأنه زيادة دمار الأنسجة المصابة، إلا إذا كان تحركًا نحو مكان يحمي من البرد.
- تعريض الأجزاء المصابة للنار أو لحرارة عالية تجنبًا لحدوث الحروق نتيجة نقص الحس وعدم قدرة المصاب على تقدير شدة الحرارة.
- كشط الفقاقيع دموية اللون حتى لا يسبب ذلك إصابة جرثومية.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السّلمي السّوري

قيمة الحياة

الحياة ذات قيمة ولا توجد روح رخيصة أبدًا، دخلت امرأة النار في هرّة حبستها، فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. كم من المراجعة والتمحيص والتدقيق والشورى سيأخذ منك الأمر حتى تقرر هدم الكعبة؟! بل هل هناك لديك سبب في الحياة لهدمها؟! إذًا اعلم أن هدمها حجرًا على حجر أهون من إراقة دم مسلم، فقط مسلم وليس مؤمن ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا * قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (سورة الحجرات ،14). حتى هؤلاء فإن هدم الكعبة حجر على حجر أهون من سفك دم أحدهم.

من يلقي عليك السلام فقد عصم دمه، ولا تقل له لست مؤمنًا تريد عرض الحياة الدنيا من سلطة وسلاح وسطوة ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة النساء ،94) لأنه إذا جنح أي أحد للسلم فلا بد أن نجنح لها ونتوكل على الله، فنحن دين السلام والإسلام ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (سورة الأنفال ،61) ولأن الحياة أي حياة ذات قيمة، ولأن الله كرم بني آدم... كلهم!

امتحان الاختلاف

كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. ولكن كيف يكون الرسل سببًا للاختلاف والاضطراب بعد استقرار ووحدة للأمة؟ عندما أنظر اليوم إلى الوراء أرى أن ظلم الاسد وحّدنا، كان الناس أمة واحدة، أمة المستضعفين والمظلومين، فجاءت الثورة وارتفع الظلم من نفوسنا وبدأ الاختلاف بيننا. الامتحان الذي نفشل فيه هو التعايش والعمل معا بعد اكتشاف ذلك الاختلاف ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة هود، 118-119).

ألفاظ متداولة
بين الدعاء على الآخر والدعاء له

ب. ع

لئن سمعت عبارات من قبيل «الله ينتقم من بشار وأعوانه بمالهم وولادهم وأعز ما عندهم، يبقى أسود وسواده غامق، المشحر، ينشل وما يلاقي حدا يقيم من تحته، الملدوع، يبقى كل ظالم صفة ورماد، يبعت له الخوص لعيونه التنتين، المقمع يبعت له الهالكة، إنشالله ما عاد يشوف الضنا» وغيرها الكثير من هذه العبارات، فأنت أمام سوري احترق قلبه، ويتضرع لله بلغته البسيطة أن ينتقم له من ظالمه، ولكن ما سر الدعاء على الآخر حتى يتمسك به كلا الطرفين؟

اعتدنا أن «سهام الليل لا تخطئ»، و «إياك ودعوات المظلوم، فإنهن يصعدن إلى الله كأنهن شرارات من نار» و «ثلاثة لا ترد دعوتهم: ....، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنكِ ولو بعد حين»، ومع ذلك كثيرًا ما نسمع اليوم عبارات من قبيل «انو شو عاملين حتى الله ما عم يستجيب لنا» وكل موقف يزيدنا تعجبًا من جرأة الظالمين على الله، ومن حلم الله عليهم.

ويعتبر الدعاء على الآخر عنف لفظي، يرتبط بالمعتقدات عند الإنسان، وبجانب آخر بالأسرة والتربية، وثالث بالبيئة المحيطة، وقد يحتسب أحدنا أمره فقط بعبارات من قبيل «الله أكبر» و «حسبنا الله ونعم الوكيل» و «لا حول ولا قوة إلا بالله»، مع يقين بأن حقه عائد له وإن طال الزمن، والحالة الأصعب القدرة على تحصيل الحق مع الاستمرار بالدعاء على الآخر، ليبرز هنا دور الانتقام والتشفي، وقد يكون السبب في جميع هذه الحالات الضعف في مهارات التواصل مع الآخر، ووضع الحدود مع، هذا في حال كان هناك تواصل مباشر معه، أو عدم القدرة على تحصيل الحق منه لشدة جبروته.

نعم.. نحن نؤمن بأن الله حرم الظلم على نفسه وجعله محرمًا بيننا، وأيضًا يقيننا بأن دعوة المظلوم لا تسقط بالتقادم مع الزمن، كما دعاوى مظلومي الأرض عند حكوماتهم الطاغية، فالله ليس بغافل عما يفعل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار، ولكن هذا اليقين لن يحثنا على السكوت عن الظلم، فدائمًا تحرك أيها المظلوم ولا تقف، ولك في التاريخ عبرة، فأين الذين ظلموا؟ أين قارون؟ أين فرعون وهامان؟ أين عاد وأين ثمود؟ فأنت أيها الظالم تنام عيناك، والمظلوم منتبه، يدعو عليك، وعين الله لم تنم، فالعالم كله ينتظر منك توبة نصوح، أو مغادرتك الكون، حتى يدفنك في مقبرة التاريخ بجوار الطُّغاة.

ولنلقي الضوء على جانب آخر، كما تفعل الأم التي يأتيها ابنها الصغير باكيًا بعد أن ضربه صديقه، فيكون ردها «يكسر إيد رفيقك، وليش أنت ما ضربته»، والأغرب مشهدها تنهال بنفسها دعاء على أولادها، ثم تبرّر فعلتها «الأم بتدعي ع ولدها وبتبغض اللي بقول آمين»، أو كما يفعل المشايخ الذين يسعون لنشر هذه الفلسفة، مشجعين على مفهوم الاستسلام الكامل بأن الله لن يرد دعوة مظلوم، ناسين أو متناسين أن علينا المطالبة بحقوقنا، وعدم السكوت على الظلم، بل وأكثر فعلينا نصر الظالم، وكذا المظلوم برده عن ظلمه.

ولكن هل آمنّا يقينًا بـ «احذر من الدعاء على الآخرين»، فنحن لم نبعث لا لعّانين ولا طعّانين، نحن رحمة للعالمين، فهل نفكر مليًّا بأن نشغل أنفسنا بالدعاء لذاتنا، بأن يكفينا الله شر الظالمين، بعد أن نأخذ بأسباب تحصيل حقوقنا منهم، والأكثر هل آمنّا بعدم ظلم الآخرين قولًا أو فعلًا، ولنستحضر ما كتبه عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله: «أمّا بعد، فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم فاذكر قدرة الله عليك وفناء ما تؤتي إليهم وبقاء ما يؤتون إليك، والسلام «.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

تقنية

ميزة حظر جهات الاتصال في فايبر

أسامة عبد الرحيم

أتاحت شركة فايبر Viber Co مؤخرًا تحديثًا جديدًا لتطبيق المحادثات الصوتية الشهير فايبر Viber يحوي ميزة حظر المتصلين، خصوصًا في أجهزة أندرويد Android، وسيتم تفعيله لاحقًا على أنظمة IOS الخاصة بمنتجات شركة Apple.

وعملت فايبر على تحديث واجهة التطبيق بالكامل، فضلًا عن إضافة العديد من الميزات، أهمها ميزة حظر الأرقام غير المرغوب بها، والتي طال انتظارها من قبل المستخدمين الذين يتعرضون لحالات إزعاج لا يتمكنون من إيقافها، بعد أن تخلفت فايبر عن مثيلاتها من شركات التواصل الاجتماعي مثل: واتس أب Whatsapp.

وأصبح بإمكانك اليوم حظر أي متطفل ببساطة وتجنب الإزعاج سواءً بالاتصال الصوتي أو من خلال الرسائل النصية دون قلق.

لمعرفة كيفية حظر جهة اتصال أو أكثر على تطبيق فايبر في أنظمة أندرويد، اتبع الخطوات التالية:

حظر جهة اتصال واحدة:

- في البداية قم بتحديث تطبيق فايبر Viber في جهازك من خلال إحدى متاجر أندرويد الشهيرة Android (سوق غوغل Google Play، ون موبايل ماركت Mobile Market1...).
- افتح تطبيق فايبر الجديد، ثم توجه إلى قائمة جهات الاتصال التي لديها فايبر.
- اختر الشخص الذي ترغب بحظره من القائمة الظاهرة أمامك، ثم اضغط على زر القائمة في جهازك لتظهر لك قائمة صغيرة تحوي خيارين: -حذف Delete – تأمين Block.
- قم بتحديد الخيار تأمين Block، وستلاحظ حظر جهة الاتصال من خلال إشعار يظهر أسفل الشاشة يفيد بأن "جهة الاتصال ذات الرقم التالي محظورة الآن". وستضاف هذه الجهة إلى قائمة الحظر ولن يستطيع إزعاجك لاحقًا أو التمكن من الاتصال بك إلا بعد إلغاء حالة الحظر.

ملاحظة: يمكنك إلغاء تفعيل ميزة الحظر على رقم معين من خلال إتباع نفس التعليمات السابقة وتحديد الخيار إلغاء التأمين Unblock بدل تأمين Block.

حظر عدة جهات اتصال دفعة واحدة:

- افتح تطبيق فايبر في نسخته الأخيرة Version 5.2.1، ثم اضغط على رمز ☰ الموجود على يمين شاشة التطبيق لتظهر لك نافذة الإعدادات والخصوصية SETTINGS & PRIVACY.
- حدد الخيار إعدادات Settings لينتقل بك التطبيق إلى نافذة جديدة تحوي عدة خيارات.
- حدد الخيار الأول خصوصية Privacy من قائمة الإعدادات الظاهرة، لينتقل بك التطبيق أيضًا على صفحة الخصوصية.
- قم بالضغط على الخيار قائمة التأمين Block List لتلاحظ ظهور نافذة فارغة، تحوي رمز + وعبارة رقم التأمين Block number أسفل الشاشة.
- اضغط على العبارة رقم التأمين Block number لتظهر لك قائمة تحت عنوان تحديد جهات اتصال Select Contacts وتحوي جميع جهات الاتصال التي تملك فايبر على هاتفك المحمول.
- حدّد الجهات التي ترغب بحظرها بالضغط على كل منها، ليظهر رمز √ بجانب كل اسم، كما يمكنك البحث عن جهة معينة من خلال شريط البحث الموجود على رأس القائمة.
- بعد تحديد جهات الاتصال، اضغط على خيار تم Done √ الموجود أعلى يمين الشاشة لإتمام عملية الحظر، وظهور جهات الاتصال في قائمة الحظر.

ملاحظة: يمكنك إلغاء حظر جهة اتصال أو أكثر من خلال الدخول إلى قائمة الحظر وفق التعليمات السابقة، والضغط على خيار إلغاء التأمين Unblock الموجود بجانب كل جهة.

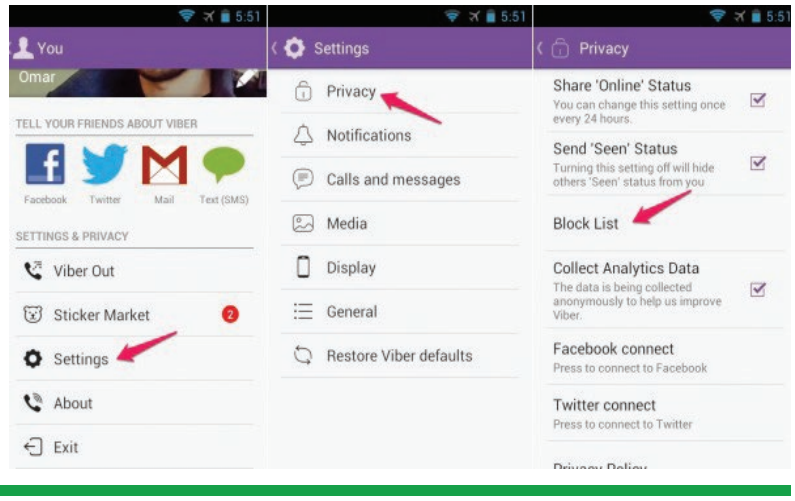

ليون الإفريقي

أمين معلوف

يقدم أمين معلوف في رائعته الأدبية «ليون الإفريقي» قصة الحسن بن محمد الوزان والمشهور بليون الأفريقي، أو يوحنا ليون الأفريقي، أو يوحنا الأسد الأفريقي، الذي اشتهر بتأليفه الجغرافي في عصر النهضة، ومن أشهر مؤلفاته «وصف أفريقيا».

ويشكل كتاب وصف أفريقيا لليون الإفريقي الهيكل الأساس للرواية من حيث النصوص والمشاهدات، وتكمن لمسة معلوف بإلباس الحكاية متنًا بضمير متكلم هو، حسن الوزان.

وعبر هذه الرواية الشيقة فإن الكاتب يعيد الحياة لرحالة عرف في أوروبا، ولم يعرف في البلاد العربية، فتقع الرواية في الأندلس والمغرب ومالي ومصر وتركيا والسعودية وروما، فيؤرخ لسقوط الأندلس بانتصار القشتاليين على جيش المسلمين وصعود نجم العثمانيين، وبداية عصر الأنوار الأوروبي.

عبْر حسن الوزان، الذي كان اسمه في المغرب حسن الأندلسي، وفي مصر حسن المغربي، وفي روما ليون الإفريقي، يريد أمين معلوف أن يصل إلى النتيجة في الصفحة الأخيرة في الرواية حين يقول: «وحاذر أن ترضخ لرغبة الجمهور! فمسلمًا كنت أو يهوديًا أو نصرانيًا عليهم أن يرتضوك كما أنت أو أن يفقدوك. وعندما يلوح لك ضيق عقول الناس فقل لنفسك أرض الله واسعة، ورحبةٌ هي يداه وقلبه. ولا تتردد قطّ في الابتعاد إلى ما وراء جميع البحار، إلى ما وراء جميع التخوم والأوطان والمعتقدات».

عنب أفرنجي

لبنان

قام فريق «ملهم التطوعي» يوم السبت 31 كانون الثاني بتوزيع حطب على 100 عائلة سورية في البقاع الغربي والأوسط، كما قام بتوزيع 2000 ليتر من المازوت على 100 عائلة في منطقتي سعدنايل وتعلبايا في البقاع الأوسط. ويوم الأربعاء 28 كانون الثاني قام الفريق بتوزيع مازوت على 172 عائلة سورية بمعدل 35 لترًا لكل عائلة في طرابلس بالتعاون مع منظمة وطن أمريكا.

وصلت شاحنة محملة بالثياب الشتوية والحرامات إلى عرسال يوم السبت 24 كانون الثاني، وقام فريق «شباب للأمة» يوم الأحد 25 كانون الثاني بتجهيزها للتوزيع على اللاجئين السوريين في مخيم عرسال، إذ وزع الفريق 230 حرامًا وثيابًا جديدة وملابس صوف وبطانيات وبيجامات أطفال لـ 130 عائلة بالتعاون مع جمعية فرح المعرفة في منطقة بقعاتا-الشوف، وكذلك في مخيم المصري.

اليابان

تم إلقاء محاضرة عن سوريا في إحدى المدارس الإعدادية والثانوية في يوكوهاما يوم السبت 24 كانون الثاني. وركزت المحاضرة على ما يحدث في سوريا من حرب واعتقالات وتدهور الأوضاع الأمنية نتيجة ما تفعله «الدولة الإسلامية» من قتل واعتقال وتهجير، يماثل ما يفعله النظام. كما تم التركيز أيضًا على أن «الدولة الإسلامية لا تمثل الإسلام ولا تمثل الشعب السوري وأن الشعب السوري هو ضحية لها كما هم الصحفيون والرهائن الأجانب». وأبدى الطلاب تعاطفًا مع الشعب السوري وكتبوا له رسائل وصنعوا طيور السلام (الورقية) متأملين لهم السلام والإفراج عن المعتقلين.

تركيا

افتتحت مؤسسة «جيل الحرية» إحدى مؤسسات منظومة وطن مدرسة «جيل» للطلاب السوريين في مدينة الريحانية التركية، وذلك يوم السبت 24 كانون الثاني. وحضر الافتتاح عددًا من الضيوف وتضمن الحفل فقرات متعددة وأنشطة حركية وإنشادية قام بها الأطفال.

افتتح أمس السبت 31 كانون الثاني المعرض الثالث لمنتجات مركز "أم ثائرة" في كلّس، والذي يمتد ليوم الأحد 1 شباط بحضور رئيس بلدية كلّس ووزيرة الثقافة الدكتورة سماح هدايا ووفد من حزب العدالة والتنمية وآخر من الهيئة الطبية الدولية، وبحضور سيدات المركز اللاتي قمن بعرض منتجاتهن من صوف ودمى ومأكولات وحلويات شرقية وغريبة. ويعود ريع المعرض بحسب ما ذكرته مديرة المركز لعنب بلدي للنساء المشاركات في المعرض.

الأردن

قام الفنانون عبد الحكيم قطيفان ونوار بلبل ومازن ناطور، والشاعر أحمد القسيم بزيارة مركز «سوريات عبر الحدود» لعيادة الجرحى والاطمئنان على صحتهم، وذلك يوم الجمعة 30 كانون الثاني. كما قاموا بزيارة اللاجئين في مخيم الزعتري وتوزيع المساعدات عليهم يوم الخميس 29 كانون الثاني.

لبنان - ملهم

لبنان- شباب للأمة

تركيا - أم ثائرة

تركيا - أم ثائرة

الأردن- سوريات عبر الحدود

أنقذوا البقية.. حملة تضامنية مع المعتقلين

دعا مجموعة من النشطاء خارج سوريا عبر صفحات التواصل الاجتماعي "فيسبوك وتويتر" لحملة تضامنية مع المعتقلين في سجون النظام حملت اسم "أنقذوا البقية"، التي تدعو للإفراج عن المعتقلين في كل من سوريا ولبنان، وبذل المزيد من الضغط الدولي والعربي لإيجاد حل لقضية المعتقلين، والتخفيف من الآلام التي يتعرضون لها في سجون نظام الأسد. وقد لبى الدعوة للاعتصام نشطاء في دول مختلفة، حيث اعتصم في لبنان يوم الاثنين 26 من الشهر الجاري مجموعة من السوريين في ساحة سمير قصير في بيروت، رافعين لافتات تحمل أسماءً وصورًا لأصدقائهم من المعتقلين منذ بداية الثورة، كما قام مجموعة من الشباب بتمثيل حال المعتقلين في السجون بمشاركة لبنانيين يدعمون القضية السورية.

كما اعتصم في نفس اليوم سوريون أمام البيت الأبيض في الولايات المتحدة ووزعوا مناشير تحمل رسائل مسربة من معتقلين مازالوا في السجون لإيصال صوتهم للعالم.

وفي ألمانيا، وبرغم الثلوج والبرد، تمت الاستجابة للحملة التي خرج من أجلها سوريون في برلين من مختلف الطوائف، إضافة لأشخاص من دول مختلفة، مطالبين بفك قيد المعتقلين وإيجاد حل للتخفيف عنهم، وبحسب صفحة صوت المعتقلين فقد تم توزيع منشورات "50 يورو المعتقلين" على المارة، وفيها شرح لنضال السوريين السلمي منذ بداية الثورة.

أما في تركيا، فقد دعت صفحة «صوت المعتقلين» إلى اعتصام يوم الأحد، 1 شباط، في ساحة السلطان أحمد وسط اسطنبول، بعد اعتصام نظمه عدد من النشطاء يوم الأحد الماضي في مدينة غازي عنتاب.

وبحسب صفحة الحملة، فإن اعتصامات أخرى تحضر في كل من إيطاليا وفرنسا.

الإعلام السوري البديل

إصدارات كانون الثاني ٢٠١٥ - الأسبوع الرابع

صحف ومجلات

عنب بلدي - العدد 153 - 2015-01-25

سوريتنا - العدد 175 - 2015-01-25

رجال العاصمة - العدد 89 - 2015-01-26

البديل- العدد -176 2015-01-25

زيتون - العدد 98 - 2015-01-24

تمدن - العدد 61 - 2015-01-27

سيدة سوريا - العدد 11 - 2015-01-25

نداء الإسلام - العدد 62 - 2015-01-25

طيارة ورق - العدد 50 - 2015-01-25

حبر - العدد 62 - 2015-01-24

الخبر - العدد 608 - 2015-01-27

تين بعل - العدد 6 - 2015-01-22